

# الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية وثقافية وصورة

✽ مصر يناير ( كانون ثاني ) سنة ١٩٢٧ - جماد آخر سنة ١٣٤٥ ✽



الباروني باشا

أبطال الشرق الذين يذودون عن حياضه ويجاهدون في سبيل حريته قلائل ذلك لأن كثيرين منهم تفهم الوعود الخلابه والعهود الجذابة بل تسهبهم المصالح الخاصة والمآرب الوقفية المادية فيضربون بمصالح الوطن عرض الحائط والانكى والادهى من كل ذلك أنهم يتظاهرون بالوطنية الصادقة ويدعون بين الملأ أنهم من حمة الوطن وقادته وأنهم يضحون في سبيل حريته كل مرتخص وغال فيغزون بهذه الاقوال المزخرفة والادعاءات المنسقة للناس ولكن لا تقنأ الايلم حتى تظهر ما بدا وما استتر من نواياهم الخبيثة فيستقطنون ستمراً عظيماً ويؤوبون بالخبية والفضيحة والعار وتسجل خيانتهم في سجل التاريخ على مدى الدهور والاحقاب . ولو أردنا تعداد الخائنين من الشرقيين لضقتنا ذرعاً بذلك

والواجب يقضي على الصحف والمجلات أن تدع أسماء الوطنيين الصادقين الذين تحمّلوا في جهادهم صنوف الهوان وضروب الاغتراب والامتهان والزج في غياهب السجون والبعيد عن الاوطان الى ما ضارح ذلك من أنواع الآلام والتشتيت وانا اليوم نزين جيد مجلنتنا برسم بطل من أبطال الشرق الابطاد وحماته الاقذاذ ونسرد على القراء تاريخه المجيد ليتخذوا من ذلك درساً في الوطنية الصادقة والتضحية الشخصية ونريد به :

سلمان بن عبد الله بن يحيى من عائلة كريمة تليدة المجد في الجبل الغربي بطرابلس الغرب تُعرف بالبارونية : أصله من شمالي جزيرة العرب من قبيلة البروانيين بمان على الخليج الفارسي

تخرج بالازهر الشريف بمصر وأسس القاهرة جريدة سماها «الاسد الاسلامي» ثم انتخب عضواً لمجلس المبعوثان العثماني عن طرابلس الغرب وكان من الرجال العاملين قدسودر العثماني الذي نزل به السلطان عبد الحميد من أعلى شموخه الى ارادة الامة

ولما نشبت الحرب في طرابلس الغرب انتدبه الدولة العثمانية للقيام بمهمة تنظيم الحركة الحربية مع الضباط العثمانيين فكان خير من أبل فيها بلاه حسناً ولما سلمت الدولة العثمانية ومنحت طرابلس استقلالها نظم في داخل البلاد حكومة وطنية بعد أن انسحب الضباط الاتراك ونظم خطة الدفاع الوطني فأصبحت الحركة الطرابلسية وطنية

وكان له فيها شأن وأي شأن  
ومن أعماله أنه نظم فرقا عسكرية على أحدث طراز وأوقف النيار الاستعماري  
(عند شطوط البحر ثم جاءت الحرب العظمى وكان قد رجع الى الاسنانة فداد الى بلاده  
التي لم تنفك مهجته تنلوف الى نحر برها) في غواصة المانية فجدد تنظيم الحركة الحربية.  
وعينه الدولة العثمانية والياً على طرابلس فأذق الطالبان الأمرين الى أن وضعت  
الحرب أوزارها فخرج من بلاده بعد أن أكره الاستعمار على الاعتراف لطرابلس  
بمقوق واسعة لو كان للاستعماريين عهد. ولما كانت الاقدار لم تساعد على مرافه  
شخص الى أوروبا فضايقته دول الحلفاء مضايقة شديدة لم يجد معها وطناً شرقياً  
لاستقراره حتى كان الملك حسين سبياً في سفره الى الحجاز لقضاء فريضة الحج ومن  
هناك سافر الى مسقط عاصمة السلطنة التيمورية العمانية فما زال يجد ويجتهد للعمل على  
احياء تلك البلاد العربية في الملك والعظمة حتى وُفق الى إيجاد وحدة ووفاء بين عظمة  
السلطان تيمور بن فيصل وعظمة إمام عمان أبي عبد الله محمد الخليلي فرأى الامام  
فيه الرجل الذي يجب أن يمهده اليه بتنظيم مملكة الامامة العمانية فاستوزره وجعل بيده  
مقاليد المملكة الداخلية والخارجية والمالية والحربية فداعت أنبازه في جميع الاقطار  
الشرقية ونلتها أحبازه ومريدوه وأحباء الشرق والعرب بالسرور والابتهاج  
فون الله مساعيه بالنجاح وكل أعماله بالفلاح

وفوق ما ذكرنا من تاريخ حياته المملوءة بمجلائل الاعمال كان سعادته كاتب أدب  
وخطيب أريب وشاعر مجيد وله ديوان شعر طبعه في القاهرة شهر جمادى الأولى  
سنة ١٣٢٦ هجرية وبيع في مكتبة مجلة الاخاء وغيرها من المكاتب الشهيرة وأتانا  
على سبيل المثال نذكر بعض أشعاره للدلالة على أدبه وغيرته ووطنيته  
قال حفظه الله وأيقاه في الدستور العثماني :

(عبد الحيد) منحت اليوم أمتنا خيراً عظيماً به الدنيا تهيننا  
منحتنا نعمة الدستور فاشرحنا منا الصدور وقد صحت أمانينا  
منحت عدلاً وفضلاً أمة فقدت رقيتها فأتى الدستور يبيننا

وقال موجهاً الكلام لمصر وينتقد كثرة الاحزاب فيها .

«يا مصر» سوف توافيك البشائر بالـ  
 لكن مساعدة الوقت فتندي  
 الى أن قال :

كل يؤسس حزبا كي يكون له  
 رقعا بمصر رجال القول انكم  
 خلوا السابق للاغراض وأنحدوا  
 وقال في العمامة وهي أبيات طويلة اقتصرنا منها على ما يأتي :

نعم سيد اطلق المنفدى  
 نعم (فانح اليوسفور) قهراً  
 وحاكم (تونس) انضراء لسا  
 نعمنا فعدنا كل قطر  
 نعمنا فأرهبنا أسودا  
 كذا الخلفاء في خير القرون  
 وحاكم مصر ذو العز المصون  
 نعم حاز سبقا في الفتون  
 وبهد البر خضنا كل جون  
 بتشبيد المعادل والخصون

وقال مرتجلا في اجتماع جمع نخول العلماء والوزراء وقتاصل الدول وغيرهم ومكاتب  
 الجرائد العربية في مطلع خطبة حماسية

ماذا أقول وقد وقفت بموقف  
 فان استمعت نجوت من لمزاتهم  
 فليغضض الأدباء طرف ذكائهم  
 ماقلت ذا خجلا ولا وجلا ولا  
 حرج بسه الأديا الي تشير  
 وان اضطربت خجلت حيث أسير  
 حتى أمر ومنطقي مشكور  
 عيا ولكن المقام خطير

وقال مخاطبا فناة الشرق بلسان الدستور وهي قصيدة طويلة

أنا أحيي الشعب نحالا  
 بي يكونون رجلا  
 « أنا » جماع القلوب  
 بي اصلاح الشعوب  
 أنا فأسأل ان شئت عني  
 ناهسا مني وماذا

اخ.....

## مذكرات مملوك نابليون الاول



كان لنابليون بونابارت مملوكا يدعى عليا خدمه باخلاص خدمه مسجلها له التاريخ وقد رافق سيده في حملته الشهيرة على روسيا وأقام معه في ألبا مائة يوم وسافر معه بعد خلعها الى جزيرة القديسة هيلانة ولبث مع سيده حتى مات ثم عاد الى فرنسا وجب سيده ملك قلبه وجوارحه وتوفي علي الذي يسميه الفرنسيون لويس - سبن - ديني عام ١٨٥٩ ولكن اولاده واحفاده حافظوا على مذكراته التي كتبها عن نابليون في طي الخفاء ولم يربدوا نشرها . وقام الآن أحد أقرباء علي الابعاد الاستاذ سوربوننا

ميشو ونشر تلك المذكرات في كتاب خاص وكان له دوي هائل في فرنسا (١)  
 وكان لويس - سجن - ديني أو علي بيجل نابليون وبجبهه حبا يشبه العبادة ولم  
 يخطئ . نابليون في تسميته إياه « عليا المخلص » وسجل اسمه في سجل موثقه وشهد  
 له نابليون بأنه كان يكتب مذكرات عنه

وفي جزيرة القديسة هيلانه لم يكن علي خادما فقط لنابليون بل كان مديرا لمكتبته  
 وأميننا لاسراره . وكتب مذكراته بغاية الدقة ولم يتوخ فيها البلاغة والنعوض بل  
 سرد فيها الحوادث كما وقعت بلا مبالغة ولا غلو ولم يترك شاردة أو واردة الاسطرها  
 حتى نافته الحوادث وقد ظلمت جريدة « بوسلينديا نوفوسني » الروسية اليومية التي  
 تصدر في باريس هذا الكتاب واتنا نمر به عنها بما يأتي :

قال عن حريق موسكو ما يأتي : نمنلوا أمام أعينكم مدينة كباريس تحرق بها  
 السنة الهويب التي فصاعدت الى السماء وانتم تنظرون اليها من فوق برج أيفل . الى  
 أن قال : وفي الليلة الأولى لاحتلالنا موسكو نام الخدم في غرف قصر الكرملين الذي  
 يشرف على موسكو وأنه أي علي استيقظ مذعورا على زفير النار ونورها الساطع  
 الذي يبهو بصره وأسرع خادم نابليون المخلص وأيقظ سيده الذي لم يصدر أوامر بل  
 قال انتظروا الى الصباح وعند الصباح بمحمد القوم السرى

وعند الصباح نهض الامبراطور وأزال بحضوره الاضطراب والوجل اللذين  
 استوليا على رجال الخاشية وكان حضوره دائما يشدد العزائم

- وقال علي أن نابليون كان يطالع في قصر الكرملين بموسكو تاريخ كارلوس  
 الثاني عشر لفولتير . وكان هذا الكتاب المذهب الحواشي موضوعا دائما فوق المنضدة  
 في غرفة نومه وقد احترق هذا الكتاب في النار التي كانوا يشملونها للتدفئة وهم  
 فارون من موسكو حيث كانوا في كل مرحلة يضرمون النار للتدفئة فكانوا يوقدون  
 أخشاب العربات المتحطمة والكتب التي كانوا يسطحبونها معهم ومما تجب الإشارة اليه  
 أن آخره كارلوس الثاني عشر فسكوت نابليون فكان التاريخ يعيد نفسه

1) Souvenirs du Mamelouk Ali sur l'Empereur Napoléon.  
 Ed. Payot. Paris.

وقال علي أن نابليون كان يعلق على صدره بسلسلة حقا يشبه رأس البصل ظهر فيها بعد أنه ملا الحق سما وصرح نابليون بأنه كان مصعما على تناول السم إذا أمره الروس وهو فار من بلادهم

وبعد تنازل نابليون عن العرش وسفره الى مالميزون ورامبويه حفظ علي أنه يشتمل على منطقة ثقيلة فرجح المملوك أن سيده يخفي في المنطقة حجارة كريمة وقانس وقبل صعوده الى الباخرة الانكليزية حل نابليون منطقتة ووزع الذهب المحفوظ فيها على خدمه وأصاب عليا من ذلك ٢٥٠٠٠ فرنك

وقال علي : ان عيشة الامبراطور في جزيرة القديسة هيلانة كانت تسير على وتيرة واحدة . فكان في أيام الطقس الصافي يستيقظ بين الساعة الخامسة والسادسة وينتزع بلباس النوم والخلف يرفق الجنرال مونتولون واذ انزل المطر أو كان الضباب كثيفا فان الامبراطور يتكدر جدا ويقول : ملعونة هذه البلاد لان طقسها دائم الغيوم والضباب ويجلس حول منضدته يكتب أو يضطجع على المقعد ويقرأ أو ينظر في منظره من الكوى الموجودة في ابواب النوافذ . ان نابليون كان يحب أن يرى ويسمع ما يجري في محيطه الضيق حتى أنه كان يقرأ أحيانا رسائل أفراد حاشيته التي يرسلونها الى فرنسا وكذلك الرسائل الواردة لهم . وبعد نزهة الصباح كان يتناول طعام الفطور ثم ينتزع ثيابه نحو ساعة وعند عودته للمنزل كان يسمع قراءة بعض الكتب أو يقرأ بنفسه . وعند ما تصله كمية من الكتب الجديدة كان يفتحها كلها ويقلبها واحداً واحداً مائتاً عليها نظرة عامة وعند الساعة الثالثة نهائياً كان يرتدي ملابسه ويخرج للرياضة . ووصف علي في مذكراته ملابس نابليون وعاب لفافات التبغ وجميع أدواته . وقبل الغداء كان يلعب بالشطرنج مع الجنرال مونتولون ثم يتناول طعام الغداء البسيط مع حاشيته أو مع مونتولون . وعند عودته من رياضة الصباح ودخوله المنزل كان رجال الحرس يمحيطون بالمنزل ويشدون المراقبة عليه

ان شدة المراقبة كانت تؤثر أديا على نابليون وتؤلم شعوره وكانت جنود الجنرال هيدسون لوا يظهرون بكل يومين أو ثلاثة تحت نوافذ الامبراطور واذ كانت النوافذ مغلقة ولم يستطع الجنود رؤيته يعود الجنرال هيدسون ويرسل ضابطا يطرق الباب

ويقول : أين الجنرال بوناپرت ؟ وكيف صحته ؟ فكان الخدم يجيبونهم من الداخل : ان الامبراطور في غرفة النوم وانه يرسل لسكم كل يوم نشرة طبية عن صحته . وبعد عدة أسئلة يباحث الضابط الانجليزي يعود من حيث أتى ويترك خطابا باسم الجنرال بوناپرت . وكان نابليون يرجع هذه الخطابات أو يحذفها من النافذة دون أن يفتحها ويقول : ماذا يريدون مني ؟ فلينظر كرسي وشاقي . أنا لا أريد مكتابة انسان يتبهر كل فرصة لاهائي . وكان اذا حدث أن نابليون لم يخرج من منزله عدة أيام متوالية تسدل الشكوك على نفس همدسون ويقظان أنه هرب فيشدد المراقبة ويكثر من ارسال الجنود لهذا الغرض . وكان نابليون أحيانا يتعمد عدم الخروج من منزله ليرى شدة المراقبة عليه ويحرم نفسه من الرياضة وعام ١٨١٩ لكي يتحقق مبلغ شدة المراقبة أمر أن تقفل أبواب ونوافذ منزله قفلا محكما وأحاط سريره بعدة بنادق ومسدسات محشوة وقال : انهم يستطيعون دخول غرفتي فوق جنتي فقط

وفي السنتين الاوليين من اقامته في جزيرة القديسة هيلانة كانت الاجتماعات في منزله كثيرة ومختلفة بحضورها كثيرون من الاهالي رجلا ونساء ولكن هذه الاجتماعات منعت ولم يعد يزور الامبراطور غير السكينة والطبيب . فكان يشتمل بنفسه في الهديقة وترتيب المنزل ليقفل الوقت ولم يكن له عمل سوى ذلك غير كتابة مذكراته . وفي خريف ١٨٢٠ ظهرت عند نابليون بوادر مرض خطير أضعفت من نفسه كل أمل بالحربة وكان قد مضى على نفيه في الجزيرة خمسة أعوام ولحظ في أواخر هذا العام أن قواه أخذت تتسرح في الأنحطاط حتى أن أقصر رياضة كانت تتبعه وتظهر على وجهه آثار التعب والآلام النفسية وتغيرت على أثر ذلك أحواله تغيرا ظاهرا ولازمه الأرق في الليل فكان يطلب في جوف الليل من خادمه الخاص أن يجهز له حماما سخنا أو أن يحضر له مناشف مسخنة أو كتابا أو خريطة . وأحيانا كان يستدعي ليلا الجنرال موفوتولون ويبي عليه شيئا أو يجادته ويسامر . ولازم غرفته ليلا نهارا لا يعمل عملا غير مطالعة الكتب . وقد عملوا له في غرفته فرسين من الخشب تدوران للرياضة فنلاهي بهما عدة أيام ولكنه بعد أسبوعين أمر بإزالة النهما وكان يتعب من الخروج للنزهة في العربة . وقالت شويته للطعام تدريجا حتى أنه ما كان يتناول

غير أربع أو خمس ملاعق من الحساء . وكان طبيبه الدائم انتارا نكا يزعمه بماملته وحديثه عن مرضه ولازم نابليون سريره ٤٤ يوماً وقبل وفاته بأسبوعين أملى وصيته على الجنرال مونوتولون وأمر باخراج الخدم وقتل باب غرفته وابث عشرة أيام متوالية بجلي وصيته

وقبل وفاته بأسبوع ظهر في الافق نجم مذنب واخفى بعد ثلاثة أيام فقال نابليون أن هذا النجم يدل على أقول نجم حياتي . وبعد اختفاء هذا النجم هبت رياح شديدة في الاوقيانوس واضطربت ميساهه وزيجرت أمواجه فقال الاهالي ان الرياح تشعير بقرب انطفاء حياة رجل عظيم . وقبل وفاته بخمسة أيام استدعى اليه رئيس المدير الكاهن فينالي ولم يعلم أحد ما دار بينهما من الحديث وهل طلب من نابليون أن يقيم عن نفسه صلاة السكينة الوداعية

كان نابليون مضطجعاً في سريره على ظهره ورأسه مرفوعة عالية على الوسادة ويده اليمنى ممدودة فوق اللحناف والى جانبها يده اليسرى وكان أحياناً يضع يده على صدره . وعند الساعة الرابعة من صباح ٥ مايو ( ايار ) عندما عاد علي الى غرفة نوم نابليون بعد استراحة قليلة وجدانه قد قطع التنفس فأدنى النور من وجهه فرأى أن عينيه تنظران ولسكن بدون حركة ووجد فيه مفتوحاً قليلاً . ومن هذه الدقيقة لم يترك الحاشية والخدم غرفة الخنصر وكانوا ينقطون في فمه بين فترة وأخرى بعض نقط من الماء يبلعها بكل صعوبة وعند الساعة السادسة والدقيقة العاشرة من مساء ذلك اليوم أو بعد دقيقة ونصف من اطلاق مدفع الغروب توفي بدون تشنج أو ارتعاش بل انه انطفاً كما ينطفئ نور المصباح .

وعند نصف الليل رفع الخدم جسمه وغسلوه وكانت هذه آخر خدمة قاموا بها لمسيدهم . قال علي وأنا عندما لمسنا جسمه شعرنا بأن قوة كهربائية مستكئة فيه . ثم خلق أحد الخدم وجه المنوفي وحملناه ووضعناه على السرير وفي الصباح شرحوا جنته ومزق الحاضرون للملاء الملونة بالدم التي جرت عليها العملية أرباً أرباً وتخاطفوها مقلصينها فيما بينهم وأصاب الانجليز القسم الاوفر منها . ثم ألبسوه بذلته الرسمية التي كان يرتديها في حروبه وفنوحاته وبهذا انتهت حياة ذلك الرجل العظيم

## ثلاث سنين في منغوليا

في كل يوم يكشف لنا العلماء الذين يجتازون النيابي والقنار ويشوغلون في مجاهل البلاد القصبه أمورا جديدة يبطون بها النقب عن خفايا فريد التاريخ وتوضح كتبها من الحقائق العلمية التي اخفت في بطون الارض وقد قرأنا في مجلة نيفا الروسية أبناء رحلة قام بها جماعة من علماء الروس السوفيتيين تحت رئاسة الرحالة الروسي الشهير كوزلوف في بلاد منغوليا نعرها فيما يلي :

قال الرحالة : في صيف ١٩٢٥ أنهت البعثة العلمية الروسية التي سافرت لحفر في بلاد منغوليا والتببت أعمالها وأرسلت الماديات والآثار والكنوز النفيسة التي وجدتها الى الاكاديمية العلمية في بطرسبرج

واقترنت أعمال البعثة على العمل في بلاد منغوليا فقطعت لذلك صحراء هوبي حتى نهر « ايتسزين - هول » ويجرار هذا النهر كانت فيها مضي مدينة عامرة تدعى خاراخونو فاشنغل رجال البعثة بالحفر في المدينة وضواحيها وفي الواحة المناخه لها التي يبلغ محيطها ٥٠ كيلو متراً . وقد عثروا في المدينة على جامع أنري وجدوا أبوابه المزخرفة تلعب كأنها من صنع الامس وكان لتلك المدينة سور عال يقبها سهيل الرمال من صحراء هوبي وعثر رجال البعثة على بوابة المدينة المصنوعة بطريقة فنية تدعش الابصار وتخلب الالباب بما فيها من زخرف ودقة صناعة وكان بجوارها حصون شاهقة تناطح بعلوها السماء . ووجدوا آثار سأم كان يصعد عليه ملك المدينة المدعو خارا - تسزيان - تسزيون الى غرفة كانت فوق البوابة ويجلس في شرفة أمامها يمنع أنظاره بنضارة الواحة المحيطة بالمدينة . ان أعمال الحفر التي قنابها في هذه العاصمة انغرية القديمة التي كانت لقبيلة سي - سيا البائدة أفادنا فوائد علمية قيمة لا تقدر بثمن فقد عثروا فيها على أوان عديدة مختلفة لثيابه مرصعة بقطع من المرمر والصيني تدل على ما كان عليه أولئك القوم البائدون من المهارة والنفن في الصناعة . ووجدنا كذلك أوان منزلية مرسوما عليه صور ونقوش غاية في الاقن والاحكام والجمال والبهاء والرواء . ووجدنا أيضا تماثيل عديدة لثديين بوذين وآلهة ذلك الزمان الوثني



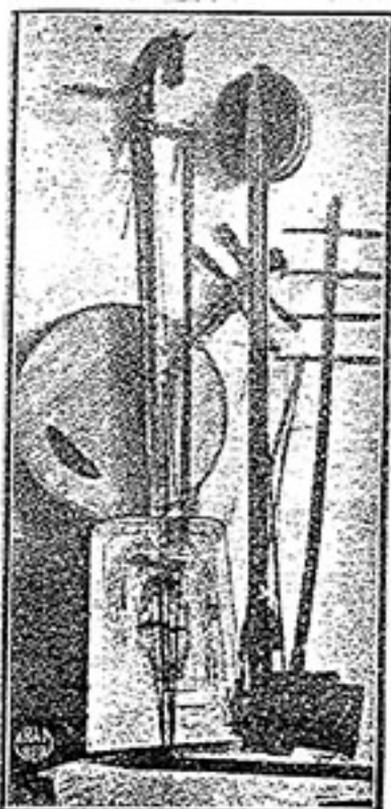
ووجدنا كذلك أكثر من  
عشرين تمثالاً لأشخاص مختلفين  
من الناس ووجدنا تماثيل لنساء تحمل  
هبتها على الفنج والذلال والنهرج  
الظاهر ووجدنا حلبياً وزخارف من  
الخزف المزخرف الاثني ذات قوش  
نانثة ووجدنا كثيراً من التلرز المصنوع  
من الحجارة والزجاج وكميات كثيرة  
من النقود القديمة.

تمثال الاله آريا بولو

ووجدنا فيها عشريناً عليه أشياء وأدوات  
كثيرة نبتة مصنوعة من النحاس والبرونز  
والحديد وأهم من كل ذلك أننا عثرنا على  
هيكل انسان عظمي تام كلف مدفوناً  
بضواحي المدينة

قلت أن رجال البينة كانوا يشتغلون  
في منغوليا بينما كنت أنا في جهات أخرى  
متباعدة عنهم فلما بلغتني هذه الاخبار  
السارة ركبت جملًا برفق ترجمان ودليل  
وقصدت مدينة خاراخوتو والمسافة بيني  
وبينها ١٥٠٠ ميل قطعتها في شهر بجزءاً  
صحراء هوي ولما بلغتها واصلنا الحفر فعثرنا  
على أدوات موسيقية قديمة العهد كان





أفراحهم وساعات أنشراحهم  
ولما لبينا الحفر في المدينة  
شادرتناها الى جهوات مختلفة واشتغلنا  
بالحفر في شمال صحراء هوبي طول  
ربيع وصيف ١٩٢٦ وعثرنا على  
هياكل عظام وحوش ضخمة مثل  
الطيوان المدعو ( مابنودونت )  
ووحيد القرن والخيول الضخمة .  
ثم زرنا مدينة هونغاي حيث جمعنا  
فيها مجموعة أثرية نفيسة وعند  
مضيق ايخوموتو ساعدنا الحفظ  
على اكتشاف خرائب مدينة  
صينية أسسها هويلاي خان في  
القرن الثالث عشر ووجدنا بلاطة  
وسط هذه الخرائب مكتوباً عليها  
بالقلم الصيني الحفري تاريخ هذه  
المدينة الجيلة وجمل القول أننا عدنا  
بمجموعات تاريخية أثرية لا تقدر بثمن وسنشر عنها تفصيلات هامة تكشف للعلم  
حقائق تاريخية

يا من براوعه الاجل حنم يلهيك الانل  
حنم لا نخشى الردى وكأنه بك قد نزل  
أغفلت عن طلب النجاة ة ولا نجاة لمن غفل  
هيهات تشنك التي ولا يدوم لك الشغل

## تاريخ نشوء الخط

وارتقاؤه في الشرق والغرب

(تابع المنشور في العدد الماضي)

( بقلم حضرة المؤرخ المدقق والكاتب المحقق الحاج ميرزا عبد الحميد خان

إيراني مؤدب السلطان صاحب جريدة جهرنامه الفارسية )

## دور الصور والرموز

مضى زمن طويل وأهل مصر وآسيا الصغرى يتبادلون الأفكار ويتراسلون بواسطة صور الحيوان والأشياء الثابتة وكان مثل هذا الخط سببا في كثير من الاختلافات وكان لكل صورة معنى خاص عند كل أمة يضع بسببها فكر الكاتب عند القارئ حتى وضع المصريون الخط المبروغليفي ( الحروف المقدسة ) من تلك الصور ويتركب هذا الخط من صور الحيوان والأشياء وبعض الرموز مثلا إذا كانوا في الأزمان السابقة يهرون عن الليل بالقوس والنجم فخذفوا القوس واكتفوا بالنجم وتمبير الأسبقين عن العدد العظيم من العدو برسم رجل وتقط عديلة اكتفوا برسم يد ورمزا يدل على العدد العظيم

ولكن الأشكال التي يجوز تسميتها حروفا وكانت مستعملة في الدور الأولى كانت عبارة عن تسعة وعشرين صورة حيوانية ولسكتها في هذا الدور اتسعت حتى أصبحت تسعين وقد تدرجت هذه التسعين بالزيادة إلى أن وصلت إلى ألف وسبعمائة شكل ووقع بذلك الناس أكثر من ذي قبل في الخيرة والارتباك وكانوا يستنشقون زمنا طويلا ليحضروا الصور والأشكال على قطعة من الحجر أو الخشب إذا أرادوا إرسال أفكارهم إلى جهة أخرى لم يوفق أحد الطرفين إلى معرفة ما بضمير الآخر

## دور التفرم وظهور الحروف اللفظية

مضى زمن غير قصير على المصريين والفينيقيين صادفوا في خلاله مصاعب جمة بسبب كثرة عدد الصور والرموز وتنوع أشكالها فقد كانت تبلغ كما قدمنا ألفا وسبعمائة

صورة من صور الخلق والحياة وكثيراً ما كان يصرّف الإنسان المستعجب زمناً طويلاً لتنتش صورة من الطيور وبما أن الصور عديدة مختلفة وكان تغييرها وتأويلها صعباً كان يصعب على قارئها فهمها ساعة وصرها إليه وكان يطلب أن تكون الرسالة شفوية أو يطلب من الكاتب أن يحضر إليه ليفرأ له ما كتب فكان الكاتب يقطع المسافات الطويلة في الذهاب إلى من يريد مخاطبته ويشي عمله معه ولا يخفى ما كان يطرأ على الأعمال من التأخير ولتضرب لذلك مثلاً أن رجلاً بالقاهرة يريد طلب أرباب من القمح فيصرف مع الكاتب زمناً طويلاً في نقش بعض الصور على قطعة من الحجر أو الخشب ليفهم الرضي ما يريد وعند وصول قطعة الخشب أو الحجر إليه ربما أنه لا يفهم المراد فيردها ثانية إلى مرسلها وتبقى للأمة معطلة مدة غير يسيرة أما الفينيقيون الذين كانوا مرتبطين بالمصريين أكثر من غيرهم بسبب الاتجار والذهب والاياب من وقت لآخر وكان الخط عندهم صعباً أيضاً فقد نشطوا من عقابهم جرياً وراء منفعتهم الشخصية لإصلاح الخط المصري. وكان المصريون يسمون البقر (أوا) ويعبرون عنه برسم رأس بقرة فرسم الفينيقيون حرف الألف ليبدل على البقر بدلاً من رسم صورة رأسها وكان المصريون يسمون مرعباً ليدلوا به على (البيت) وكان اسم البيت بلغتهم (بيت) فوضع الفينيقيون للدلالة على (البيت) حرف (ب) وكان المصريون يسمون رأس الجمل للدلالة عليه وكان اسمه بلغتهم (جيبيل) فوضعوا حرفاً على شكل رأس الجمل وسموه (جيبيل) وذلك كله كان حسب المألوف في لغتهم وعلى هذا النمط ساروا في إصلاح الحروف أي أنه انتقلت الكتابة من صور وأشكال إلى حروف وتألفت إذ ذلك حروف هجائية مستقلة وكان لكل منها اسم وصوت خاص.

### دور الفجر والنور برل النقش على الحجر والخشب

لما سهل أمر الكتابة وانتقلت من صور الأشياء برمتها إلى صور وتقوش أصغر منها ثم إلى حروف معينة ظهرت للمصريين صعوبة الحفر على الحجر والخشب ففكروا في طريقة لتغيير ذلك فاستمضوا عن المطرقة العظيمة الحجم بقلم صغير وعن قطعة الخشب أو الحجر بلورق فذكروا في بادئ الأمر بأنواع طريقة التلوين بدلاً من الحفر.

فاختاروا الالوان الثلاثة وهي الاسود والاحمر والاخضر واتخذوا قطعة مسطحة بدلا من الدواة وفي نهايتها بعض ثقب وضعوا فيها هذه الالوان واستبدلوا المطرقة بقطعة صغيرة من الخشب وعلى هذا المنوال كانوا يكتبون من أعلى الى أسفل ويفصلون الاسطر بعضها عن بعض بالخطوط السوداء . ولما استراح المصريون من عناء استعمال الحفر والمطرقة العظيمة ظهرت لهم صعوبة نقل الاخشاب والاحجار اذ أن الافكار الصغيرة المتعددة كانت تحتاج الى قطع عديدة من الخشب والحجر ففكروا في ايجاد شيء أخف من الحجر والخشب فاستعملوا ألياف الأشجار وورقها ثم ارتقوا تدريجاً الى استعمال ورق البردي المسس عندهم بيروس (Papyrus) الذي كانوا يصنعونه بأنفسهم وكانت له شجرة تقرب في السمك من ساعد الانسان وفي الطول عشرة أقدام وعلى رأسها تاج من الورق فكان المصريون يصنعون ورقهم من لب ورق التاج وكانوا يبلون تلك الاوراق بماء النيل ثم يدقونه فينشفونه ثم يضغطون عليه بقطعة من الصدف لتسطيحه ثم يقطعون أطرافه ويجعلونه على شكل مربع . ووصلت صناعة الورق الى درجة الكمال بمصر لم يصل اليها أحد من الأمم فكان أحد صناع الورق يتباهى بأنه يمكنه مما يكتبه من صنعه أن يؤلف جيشاً كامل العدد والعدد وقد اشتقت كلمة (Papies) الفرنسية من كلمة (Papyrus) ثم استمرت الكتابة على هذا الورق من مدة ثلاثة آلاف وخمسةائة سنة ومازال موجوداً الى الآن

### استنساخ الخطوط من الخط الهيروغليفي

لما ارتقى الخط الهيروغليفي تدريجياً حسب الادوار السابقة المذكور حتى كمل الى أن صار حروفاً تشعبت الحروف وصارت مختلفة الانواع ليكون هنالك فروق بين الحروف التي يستعملها الملوك والوزراء والعلماء حتى لا يكون بين خطوطهم مشابهة فاشتق الخط الهيرانيك والديباتيك من الخط الهيروغليفي فالاول معناه (مقدس) وسمي كذلك لانه كان يختص بالملساء والكهنة ولم يكن لاحد سواهم الحق في استعمال هذا الخط وقد كان أخف من الخط الهيروغليفي وقد كان يشبه الخط المعروف الآن بالرقمة ولم يكن يشابه الخط الاصلي كثيراً وكان يستعمل في الكتابات الرسمية والدينية والمذهبية وأما الثاني (وهو الديباتيك) ومعناه (الخلق) وكان يستعمله جميع

الناس وكان يشبه الخط الهيروغليفي إلا أنه عدل كثيراً وأصبح سهلاً جداً وكان يستعمل في الكتابات اليومية والمطالب العمومية وصار استعماله من القرن السادس قبل المسيح إلى القرن الثالث بعد الميلاد

### طريقة كشف معاني هذه الخطوط

ابتدأ كشف هذا الخط بظهور حجر أسود بمصر كان مكتوباً عليه من الأعلى بالخط الهيروغليفي ونحته بالخط اللاتيني ونحته بالخط اليوناني وكان قد كتب سنة ٩٦ بعد المائة قبل الميلاد والكتابة التي عليه كانت «أن علماء مصر في بلدة ممفيس كتبوا بياناً يورقون فيه ويقدمون احترامهم لبطليموس الرابع» وأول من ترجم هذه الكتابة الدكتور (جون) الأنجليزي الذي اكتشف أن الحروف الهيروغليبية كانت تستعمل بدلاً عن الأصوات وبمده كشف (شامبليون) الفرنسي كثيراً من غوامض هذا الخط. أما قطعة الحجر الأسود المذكور آفاً والتي كان مكتوباً عليها الخط الهيروغليفي واللاتيني واليوناني فقد وقعت في يد أحد الضباط الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة نابليون بونابارت عام ١٨٩٩ في بلدة روزينا (رشيد) ونقل هنا نص ما كتبه صديقي المرحوم جرجي بك زيدان في مجلة الهلال لسنة التاسعة عشرة صحيفة ٤٩٨ في باب السؤال والافتراح

### اشتغال الخط الفينيقي إلى اليونانية

في الوقت الذي ارتقى فيه الخط المصري بأنواعه الثلاثة (الهيروغليفي والهيرانيك والديوانيك) إلى درجة السكالك كان الخط الفينيقي أيضاً وصل أيضاً إلى درجة التمام وبما أن اليونان وهي أقدم الأمم الأوروبية كانت أكثرها اختلاطاً بالفينيقيين وأقربها إليهم نقلت عنها الحروف الفينيقية بأكثرها ثم أدخلوا على تلك الحروف بعض الاصطلاحات حتى أصبحت أحسن بكثير من الحروف المصرية والفينيقية ولذلك امتازت الحروف اليونانية بمركات الأعراب التي لم تكن موجودة بالخط الفينيقي فمثلاً من الألف وضموها الف وهي علامة الفتحه ومن الهاء أخذوا (ه) وهي علامة الكسرة ومن العين وضموها (و) وهي علامة الضمة إلى آخره وأدخلوا هذه ضمن حروف الهجاء.

واختلف اليونانيون عن الفينيقيين بإهداء الكتابة من الشمال الى اليمن (وكان الخط  
الابرائي في هذا الوقت عند ما كان اليونان والمصريون والفينيقيون يصاحون  
خطوطهم في غاية من الجمال والتمام) وقد أخذ اليونانيون عن الابرائيين الكتابة  
من الشمال الى اليمن نظراً لارتباطهم بعضهم مع بعض فعرفوا ميزة الكتابة على هذه  
الطريقة ومن الطبيعي أن الحروف الهجائية اليونانية السابقة تختلف بكثير عن الحروف  
الهجائية اليونانية الحالية (تتمة الكلام في العدد القادم)

## أوربا ترقص

قال كاتب روسي في إحدى المجلات :

طلعت المراسم والبلاد والقرى والضياح في أكثر ممالك أوربا فوجدت أهلها  
على اختلاف مشاربهم وطبقاتهم وورا كرمهم متفقين على أمر واحد اتفاقاً وثيقاً  
وهو « الرقص »

إن أوربا وأميركا عقدتا اتفاقاً بعد الحرب على تعميم الرقص وانتشاره في كل مكان  
انك لو ألقيت نظرة على سكان المدن والقرى حتى الحقيرة والصغيرة منها تجد أهلها  
من حاكم وأمير وعالم ومكتشف وصعلوك حقير وسيدة من الطبقة العالية بل كل ملكة  
وأميرة وخياطة وغسالة جميعهم وجميعهم يحسنون الرقصات المسماة : فاستورت  
وتشيتي وشارلسون وكها مشنقة من الرقص البربري الافريقي والاميري . وهذا  
الرقص عبارة عن طاعون أو مرض فتاك انتشر في كل مكان ذلك لأنه لا توجد  
مدينة تخلو من مئات من الحلات المدة للرقص ومئات من المطاعم والفنولات التي  
يرقصون فيها

يرقص الشيوخ والشبان والمقاتل والادانس الجميلات الفنانات والمبائز  
للذميات . ترقص الزناة البالغة من العمر اثني عشرة سنة والشيوخ الهرم الذي يجاوز

## شباب لستون



السبعين . وفي أماكن الرقص يتصادم كثفا  
لكثف صاحب المصرف الفني مع الفقير  
الافقي والعالم الشهير مع الخوذي الخثير

فاماكن الرقص تساوي بين الجميع وكل  
واحد يستطيع أن يدخل محلات الرقص بشرط  
أن يدفع رسم الدخول ويرتدي سموكن أو بذلة  
زيارة . وأماكن الرقص مماثلة في كل مكان  
سواء كانت حقيرة أو راقية كماكن الرقص  
للبحارة والملاحين في مرسيليا أو أماكن الرقص  
الفخمة في نيس ومونت كارلو ، في جميعها نظام

واحد : جازباندي في ركنة قاعة الرقص وأوراق صينية أمزخرقة بمدودة جبلا تحت  
السقف وفي يد كل راقص أو راقصة كرات هوائية وأكياس مملوءة بالورق الصغير  
الملون يطرحونه على بعضهم بعضا وترى أمام الموسيقى شابا نشيطا خفيف الحركات  
مرتديا فرا كاولا بسا حذاء له ( كوب ) عالية يقفز قفزات على نقات الموسيقى ويصرخ  
صراخا مزعجا مرددا كلمات انكليزية لا معنى لها

ويقف عادة عند مدخل أماكن الرقص شبان متأقون متضمخون بالروائح  
العطرية ووظائفهم مقابلة السيدات المنفردات وتقديم الخدمات لمن أو عرض نفوسهم  
للرقص معهن وكل سيدة ترقص مع قبي من هؤلاء تدس له في يده عند آخر السهرة  
ورقة مالية بخمسين أو مائة فرنك . ثم انك أيها القاريء ألكريم نجد في أماكن  
الرقص هذه منظراً غريباً مدهشاً - ترى عجايز من النساء بلغن من العمر أزدله وقد  
ارتدين أنحر الملابس وصبغن وجوههن بالاحمر والايض وتضمخن بالمطور الذكية  
هؤلاء العجايز اللسات يستأجرن الشبان ليخاصروهن ويرقصوا معهن

ان الرقصتين المعروفتين وهما فاكستروت وشيمي قد تقدم عهدهما وكرههما  
الراقصون، والراقصات الذين يطلبون رقصة حساسة مبهجة جديدة وقد ولد موسم

ترقص الشتاء الماضي رقصة الشارلستون وتقول الصحف أن موسم الرقص في هذا الشتاء سيقدم رقصة جديدة برقص بها ثلاثة من النوعين معا



برقص الشبان والعجائز والجيلات والدميات

وأظن أنه قلبون الذين يعرفون سبب ظهور وأصل رقصة الشارلستون فأقول  
لؤلؤة: قدّم أحد مسارح السينما في مرسيليا لزانريه فلما يمثل حياة بعض قبائل البرابرة  
في أفريقيا وخلصها أنه ظهر على لوحة السينما نهر جارٍ عليه جسر ويجوار النهر نصبت  
خيسام البرابرة وما هي الا لحظة حتى اجتمع جمع غفير من البرابرة والبربريت وهم  
نصف عراة والغوا جميعا حلقة وجعلوا يرقصون رقصتهم القديمة فطاولت الى لوحة  
السينما الاعناق وتوجهت اليها الانظار وحدث سكوت تام وعند ما انتهى الرقص  
البربري تصاعدت من أفواه المنفرجين كلمة شارلستون... شارلستون... ومئات  
من الأرجل أخذت تحت الكراسي تقلد حركات البرابرة

وفي اليوم التالي علق أحدهم اعلانات في مرسيليا يبلغ طول الواحد منها متراً  
قال فيها: من يريد أن يتعلم رقصة الشارلستون بفرنكبن فما عليه الا أن يذهب  
لحل السينما

ولبت الناس ينظرون طول الاسبوع على أبواب مسرح السينما المنارة بانوار

الكورباة المختلفة الألوان ماثت من الناس يتزاحون بالنناكب لدخول المسرح وتعلم الرقصة وهكذا فإن البرابرة علموا الفرنسيين رقصة جديدة انتشرت بسرعة البرق وانتقلت الى جميع أنحاء أوروبا وأميركا ومصر وغيرها من الجهات

## من عالم الاسرار

### ظهور الموتى

في عام ١٩٢٠ وردت للعلامة فلاماريون الشهير رسالة من السيدة كلارديفال زوجة أحد الضباط المتقاعدین التي مات ابنها انطيار في معركة جوية في فردون عام ١٩١٦ وهذا نص الرسالة :

عند الساعة السادسة من مساء ١٦ أغسطس من عام ١٩١٦ شعرت بحزن شديد ضغط على صدري وخفق من شدته فزادى ووقعت على المقعد حيث أضمت شعوري من شدة الغم الذي استولى علي ولم أعد الى صوابي وشعوري الا بعد ان استعملت لي ابنتي منبهات عديدة ومع هذا فقد لبث الحزن مستوليا علي وفارقني لذة الحياة . وبعد عقد الصلح وصلنتني اخبار من بعض الالمانيين بأن ابني دفن في مدفن الجنود الالمانية . فبادرت مع زوجي وسافرنا الى مكان المدفن المذكور وعينا حاونا وجود ضريح ابني ذلك لأن الصليبان المنصوبة فوق القبور كانت بدون عناوين ولحسن حظنا علمنا أنهم سينقلون هذا المدفن الى محل آخر فرجونا القائمين بهذا العمل أن يلاحظوا لدى نقل القبور علامات فارقة يمكن بواسطتها معرفة طيار فرنسي وعدنا الى منزلنا ومضى علي عودتنا عدة أشهر

وحدث مساء ٢٥ مايو عام ١٩٢٠ حول الساعة السادسة لي كنت جالسة أمام النافذة المشرفة على حديقة منزلنا فرأيت في ظل الاشجار شبح ابني وعلى صدره وسام وكان وجهه أصفر جدا - رأيتة ينظر الي بحزن فلم أصدق عيني وزعمت أنني

ثالثة وأهذي في نومي غير أن الشبح المحبوب لم يفارق مكانه ورأيت أيضا بجانبه شبح جنديين شابين لا سابق معرفة لي بهما أحدهما ضابط روسي وثانيهما ضابط ألماني، انني لم أستطع تحمل نظر ابني الخاد الموجه اليّ وقد نشجت أعصابي وخارت قواي ولم أجد بدا من مغادرة النافذة ولما هدأ روعي وسُري عني بعد فترة من الزمان عدت الى النافذة فلم أرَ أنراً للشباح

وبعد مرور يومين على هذا الحادث وردتني رسالة من مدير ذلك المدفن يقول فيه لهم انتهوا من نقل القبور ولكنهم لم يهتروا على ضريح ابني أما زوجي فلما وقف على هذه المواقف اضطرب وانزعج جداً وصممت العزم وطلبت بلخاس أن يسافر الى ديب وهو المكان الذي كان فيه مدفن الجنود وحيث لم يبق فيه ولا ضريح

ولما بلغنا ديب اندفعت بدافع داخلي قوي ودنوت من حفرة كانت حفرتها قبيلة فوجدت فيها نظارة طيار ومنطقة فقلت مما لا ريب فيه ان ابني كان مدفوناً هنا وأجابوني على أسئلتني المدينة أنهم وجدوا في هذا المكان جثة جندي مجهول نقلوها الى مدفن الجنود الألمانية ومن الصعب العثور عليها هناك لان عدد الجنود المجهولين كثير جداً وعدد القبور لا يحصى

فألت بعضهم قائله : أما وجدتم هنا جثة ضابط روسي ؟ فقالوا لي نعم أنهم وجدوا جثة روسي ونقلوها مع الجثث الأخرى الى المدفن الألماني . فلاحت لي اذ ذاك بارقة أمل وأخذنا في البحث والتنقيب وجسد تمب مضمّن عثرنا على ضريح روسي وضريح ألماني وضريح مجهول بينهما فقلت لا بد أنه ضريح ابني فكشفتنا القبر فوجدت جثة ابني التي عرفتها من الملابس ومن صورتي المعلقة على صدره ويظهر أنه لم يرد أن يكون مدفوناً في مدفن ألماني وحاول مساعدتي للبحث عنه وتقل جثته الى الوطن

أما يوم ٢٥ مايو من عام ١٩٢٠ فهو نفس ذلك اليوم الذي أتوا به نقل المدفن وفي نفس الساعة التي نقلوا بها جثة ابني ظهر لي شبحه في الحديقة وحلته ذلك ما .

البحث عنه ثم العثور على جنته ونقلها الى الوطن حيث دفناها باحتفال عظيم في مدفن العائلة . آمه

وقد نشر العلامة فلانماريون ( وهو من أقطاب العلماء المشتغلين في استحضار الارواح ) هذه الرسالة في المجلات الفرنسية ونقلها عنها مجلة نيفا الروسية التي حررناها عنها بلحرف الواحد

## الماس والدم

### أسطورة هندية

جلس بوذا ذات يوم في قديم الزمان مع جماعة من تلاميذه تحت شجرة من شجر التمر الهندي وكان الوقت مساء والهواء يهب عليلًا فينمش النفوس التي كادت تنزعق من حر النهار وكانت الشمس قد آذنت بالانفول

وكان المعلم العظيم قد أتدر تلاميذه صباح ذلك اليوم بأنه سينارقهم الى الابد وقضى تلاميذه طول النهار مفكرين بأمر فراق معلمهم وقرروا فيما بينهم أن يحادثوا مساء ذلك اليوم المعلم الاعظم الذي كشف لهم طريق الخلاص فلما جلسوا حوله عند المساء وأحاطوا به احاطة الهالة لتندر قالوا له سنتركنا أيها المعلم العظيم وماذا نفعل بعدك وحدنا؟ اننا نانس منك أن نترك لنا ولو مصباحًا وهاجًا يرشدنا الى طريق الخلاص

فقال المعلم بوذا: تريدون مصباحًا؟ خذوا هذا المصباح والنقطة عن الارض قطعة لحم ضبط عليها بأصابه ثم دفنها لاحد تلاميذه ولما أخذها هذا وجد بيده قطعة ماس براقه تشع نوراً يبهر الابصار

وقال المعلم اذ ذلك لتلاميذه: كونوا أظهاراً كهذا الحجر الكريم . وكونوا دائماً مع الحق والحق يرشدكم الى طريق الخلاص ثم استطرد كلامه وقال: لقد بحثت عن الحق في الطبيعة - بحثت عنه بين الناس فلم أجده

فسأله تلاميذه : اذن أين الحق ؟ وأين نجده ؟

فقال المعلم : ان الحق في راحة الضمير ومهارة القلب ولذلك كونوا : أعفاه  
أطهاراً عادلين . أحبوا الجمال والخير . وأحبوا قريبكم وعلومه وساعدوه واجتهدوا أن  
تفقروا حالة الناس واغفروا لهم زلاتهم . وهذا هو الطريق المؤدي إلى السعادة والنعمة  
والراحة . قل هذا ونهض بهدوه وألقى عليهم نظرة واخنتي عن ابصارهم

ولما اخنتي المعلم تفرق تلاميذه ولم يعد يسمع أحد منهم شيئاً  
وبقي في مدينة برمافقط ذلك الذي أعطاه المعلم الماسة المتلألئة وهذا أيضاً اتخذ  
لسكناه كهناً بجوار المكان الذي اخنتي فيه بوذا وكان يركز عبارة معلمه في الفناء  
والآصال بقوله : « كونوا أطهاراً مثل هذا الحجر الكريم » . أجل كونوا أطهاراً .  
ولكن الخطايا كثيرة وعثرات الدنيا وغوايلها أمامنا واقفة لنا بالمرصاد . ومن السهل  
ينسى الانسان أن يكون طاهراً صالحاً ومن الصعب عليه أيضاً ضبط نفسه لأن العثرات  
رابضة للناس على الابواب ثم أن هذا التلميذ الذي كان يبحث عن السعادة والراحة  
في العزلة تنفس الصعداء وصرخ وهو في حلة الذهول :

أيها الاله بوذا ! أيها الاله الاعظم بوذا ! أيها الكلي القداسة : هل علمت التي .  
فرددت صدى صوته الاحراش . ولكن لم يجبه أحد ولم يصغ بوذا لدعوته  
وهل يجرى وجد هذا الناسك السعادة والراحة أو لم يجدهما ؟ ... الحق انه لم  
يعرف ذلك أحد وانما ذاع صيته في الآفاق كاذاعت أنباء طهارته وقداسته في جميع  
الارجاه .

وفي ذات يوم جاءت الى الناسك فتاة هياما من احدى القرى المجاورة وقدمت  
له طعاماً فألفته غريباً في بحر الافكار والماسة امامه يتلألأ نورها فيخطف الابصار .  
فمالت الفتاة : ما أجمل هذا الحجر الكريم ! انه يضيء كالنجم في كبد السماء فأين  
وجدته أيها الاب وهل هو لازم لك ؟ فأجابها الناسك بقوله : نعم . نعم أنه ذخيرة  
مقدسة لي فقد اهداني إياه الهنا بوذا لكي اطرد بواسطته العثرات والافكار السيئة  
وأمرني ان اكون تقياً مثله . ولأني شيء . انت نحنناجينه . انك فتاة حديثة السن وفؤادك

ما زال قيا طاهراً لم يسه حزن او كدر الى اليوم . ثم رأى الفتاة تدرى الدموع  
السخينة قاضطرب وقال : لم تبكين ؟ هل وقع احد في شرك هواك ؟ وهل مس قلبك  
الحب ؟ انك في الحقيقة زهرة نضرة بل اشد بهاء ونضارة من الزهرة وفي مثل هذه  
الحالة لا ينعمك هذا الحجر بشيء . اني كنت شاباً جميلاً فبما مضى من الزمان وعلفت  
في اشراك الهوى الذي اضنى فؤادي . واذا انت تسمه بالحب . اجل ان في الحب  
سوى ولكن لا اثر للسعادة في الحب ذلك لان السعادة في راحة الضمير . . . هكذا  
قال بوذا

ولا ريب انك تسأليني بعد هذا ما تضمنين ؟ فأقول لك : انت تعرفين النهر  
فسيرى محاذية له حتى نجدى للمدينة ثم انك تجددين في ضواحيها هيكلًا قديماً جداً  
فاسكني فيه واعلمي هناك ما يرحبه اليك فؤادك

وجدت الفتاة الهيكل القديم البعيد عن المدينة والقائم على شاطئ النهر  
وسط غابة غيباء وكان قد تركه رهبانه وسكنوا في المدينة وأصبح بعد ذلك خراباً  
نكتنعه الازهار النضرة وكانت تلك الازهار اذا أرسلت الشمس عليها أشعتها تبسم  
وتهتز طرباً مسرورة ومقبطة بجملتها الذكية . ولما كانت الفتاة واسمها لا كشمس نمر  
بتلك الازهار صباحاً كانت تتناول بأعناقها اليها وتقابلها بإبتسامات منمشة وأما الورد  
الاحمر فقد هيج عواطفها لأنه كان رمزاً للحب والفرح . وكانت الفتاة الحسناء تسير  
دون ان ترفع رأسها ودون أن تلقي نظرة على تلك الازهار لان أفكارها كانت  
مشغولة بشؤون أخرى أجل ان قواها كانت موجهة الى مواسة الفقراء والمرضى في  
المدينة حيث كانت تطوف عليهم وتعزيهم بكلمات رقيقة نزيل ماني نفوسهم من الهوم  
والسكابة وعندما كانت تعود مساء من المدينة تحدث الازهار عن مصائب المدينة  
وأحزائها وعن الفقراء وما يقاسونه من الام الحياة وعن الاغنياء المنغمسين في الملاذ  
ولئك الذين لا ترق قلوبهم لابن مريض ولا لشكرى فقير . .

وكانت الزهور تسمع كلماتها بخوف وذعر : فالبنفسج الوضع وزهرة «لاتنسي»  
والورد الاحمر كلها كانت تنرف الدموع وتهتز اضطراباً وتتناول الى نثر الفتاة

لنكتشف اسرار فؤادها فكانت الفتاة تبعد بيدها الازهار وتسير الى الهيكلي حيث تضطجع على فراشها النخشن وتوجه أنظارها الى العلي العظيم ملتمسة منه أن يزيل ما بها من الهموم ويرسل لها نوما هادئاً مريحاً . ان هذه الفتاة حملت خطايا العالم وشروده وآلامه وما كانت تجهد الى التمزية سبيلا وطالما أذرفت الدموع وهي جالسة على شاطئ النهر ولم يكن من يعزيها لاسيما وان الناسك بعيد عنها . ولم يكن أحد يعلم هل الخطايا والآثام نزعها أو شيء آخر

وفيما كانت الفتاة عائدة ذات يوم من المدينة أبصرت على شاطئ النهر شاباً صيادا يصيد السمك بشبكته واذا أخرجها من الماء يلقي نظرة على السمك ثم يطرحه ثانية في البحر . فقالت له لا كشي : ماذا تفعل أيها الشاب ؟ هكذا لا يصيرون السمك . فلجابها الفتى بقوله : انني لأصطاد السمك وانما أصطاد السعادة فقد قل لي الكهنة يجب علي أن أصطاد السعادة في النهر وبظهر أن الكهنة اخطأوا الانني صدت السعادة على الارض . اني اذا نظرت اليك أصبح سعيداً حيث تعرفوني هزة غبطة وارتياح . اني أراك كل يوم وأنت عائدة من المدينة وسعادتي منحصرة فيك . فتولي لي من أنت وهل من زمن بعيد تجسدت في زهر الونوس العطر وهل من زمان نبتت كالأزبق على النهر . أنت جميلة . . . أنت كالشفق في فصل الربيع . وعينك تلمعان كالنجوم في كبد السماء . قول لي من أنت

- انني فتاة من ديار بعيدة واسمي لا كشي

- فقال الشاب ما أجمل هذا الاسم ! ان لا كشي - الالهة انجال -

فاحمر وجه الفتاة وولت هاربة . غير أن الفتى استوقفها وقال لها : لا تخافي يا عزيزتي ! لا تخافي يا سروري وانشراعي . أنت حياتي . . . أنت موضوع أفكاري ولما سمعت الفتاة هذه الكلمات العذبة سُري عنها واضطرب فؤادها وشمرت بإرتياح فسانى وتناست في تلك اللحظة جميع هموم الحياة وبقيت مع الصياد ولم تفارقه الا بعد ساعة متأخرة من الليل وفيها هي عائدة قطفت هذه المرة وردة ونامت معها في مضجعها . وكانت شفتاها مضطربتين كالنار المستمرة وهجمت عليها الافكار وذكرت كلمات الشاب العذبة فلم يبق جفنها طعم الكرى

مضت أيام والفتاة ترمى كل يوم الشاب وكأنها يتحادثان معاً عن مستقبل الحياة السعيدة . كانت الفتاة تشمر ببساطة أثناء وجودها بجانب الشاب الذي أحبه كثيراً ولكن أمراً واجداً كان يزعجها وهو ما سيقوله لها لتليده بوذا التامك الذي يبحث عن السعادة في الراحة والأبعاد عن الناس وقد أقض مضجعا هذا الفكر فسارت يوماً الى مغارة التامك وروت له ما احسك من المشاق والآلام وما قامت به من مساعدة الناس وكيف انها أحبت الشاب الصياد وأنهت كلامها بقولها :

- انني صدقت كلامك ولكنني لم أجد الراحة . انني تعبت كثيراً حتى وهت قواي وضعفت ولم تبق لي طاقة على مساعدة الناس في أحزانهم . واني وجدت طريقاً واحداً للسعادة وهو التزوج من الشاب والتعاون معه على مساعدة الناس

ولما سمع التامك كلمات الفتاة اضطرب وقضى طول الليل ساجداً مصلياً وعند الفجر سمع هائفاً يقول له : أنظر الى الدم - الى دم لا كشمي . . . فأمسك عن الصلاة ونظر الى الفتاة وقال : ان طريق الخلاص ضيق يا ابنتي وصعب . ان نفسك ما زالت تعب مضطربة . ان السعادة في الراحة لا في الحب هكذا قل بوذا . وهل يا ترى طهر دمك ؟ مدي لي يدك لأرى نم شك يدها بلرة فتزلت بعض نقط من الدم الطاهر الفاني النقي وقرنه التامك بلعمان الماسة فلم يجد فرقاً بينهما فأخى راسه مفكراً ثم هس قنلا : يا بوذا الاعظم! انك قلت أن السعادة في الراحة ولكن سعادة الفتاة في الحب . ذلك لأن دمها تقي شفاف كحجر الماس . ثم التفت الى الفتاة وقال : ان الحب طهورك وتقاك يا لا كشمي . وجدت طريق السعادة القويم . أحبي التي الى الابد . . . وصلي كثيراً ليكون مخلصاً وأميناً في حبك . ثم قال يا بوذا العظيم : ان سعادة المرأة في الحب . وما لها والعدالة والانصاف . وما لها وادارة شئون البلاد ومساعدة العباد ان سعادتها أيها المعلم الاعظم في الحب

وما أنهي كلماته هذه حتى اضطربت الغايت واعترت الجبال وتلبدت الشمام بالنيوم وظهر بوذا في السحاب وقال لتليده : مازلت مشككاً مرتاباً أيها النمس ! اني أكرر ما قلته لك سابقاً : انه لا أثر للراحة في حب لا كشمي وليس فيه غير:

السلمان . وسعادة الناس تنحصر في الراحة والطمأنان الضمير . والراحة تنحصر في محبة الناس بعضهم بعضاً  
( عن مجلة نيديليا الروسية )

## تاريخ البطاطس

البطاطس وفي فلسطين وسوريا وبلاد العرب يقولون « بطاطا » والبطاطا في مصر نوع من فصيلة البطاطس طعمه حلواً كما هو الاولاد مسلوقاً ومشوياً والبطاطس لها في فن الزراعة مكانة سامية ولا سيما في أوروبا وأميركا . وعرفت أوروبا البطاطس في بدء القرن السادس عشر حيث نقلها اليها الاسبانيون الذين غزوا بيرا وافتتحوها ونشروها في هولاندا وايطاليا . وفي عام ١٥٨٤ أحضر الاميرال الانكليزي واتر رالي البطاطس من أميركا الى أرنندا وبعد عامين انتقلت الى بلاد الانكليز وانتشرت فيها انتشاراً طيباً . وفي عام ١٦٠١ قل العالم النباتي النمساوي كارلوس كوزي أن البطاطس نبات نادر الوجود في أوروبا . ثم ظهرت البطاطس في فرنسا على مائدة الملك كطعام فاخر غالي الثمن . وفي آخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر عم انتشارها في سائر أنحاء فرنسا . وانتقلت الى ألمانيا وأرغمت حكومتها الاهالي على زرعها واستعمالها في الطعام وانتقلت الى روسيا بين عامي ١٧٥٦ و٦٣ أحضرها الى بطرسبرج بعض الاجانب واستعملها اشرف المملكة وسرايتها وكاتوا يتفاخرون بتقدمها على مواندج ولكن عامة الروسيين كانوا يأنفون من أكلها ويتفكرون اليها بين المذبح حتى نصف القرن التاسع عشر وأصدرت الحكومة أوامرها الرسمية الى كبار المزارعين لزروعها والبطاطس في أراضيهم لتعميمها وعلماً منها بما تجرّه زراعتها على البلاد من الأرباح الطائلة . ونشجيعاً للشعب أمرت الامبراطورة كاترينا الثانية أن تقدم البطاطس على مائدتها وكانت تعرف اذ ذلك باسم فلاح الارض أو كثرى الارض وكانت تسمى في انكلترا بوطاطيس وفي بعض البلاد الأخرى كانت تسمى تر توفيل أو كار توفيل

وعام ١٧٦٥ ظهرت في روسيا مجاعة وتداول رجال الحكومة في تسهيل الطرق لتقديم الطعام المغذي للشعب يد مسدداً لجز وقد أشارت اللجنة الطيبية المعنية لهذا الغرض أن خير طعام مغذي هو التفاح الأرضي الذي يدعى في إنكلترا أبو مخاطيس فأصدرت كاترينا الثانية أمراً يقضي على كل فلاح أن يزرع البطاطس في أراضيه ووزعت على الفلاحين كمية كبيرة من البطاطس للزرع فأصاب الواحد منهم نحو رطل مصري ولكن الأهالي قابلوا عمل الحكومة هذا بالعداء والتدين زرعوها لم يجتمعوها بل تركوها في الأرض حتى أصابها التعفن وكان الفلاحون يروون عنها روايات خرافية حتى إن إحدى الجرائد في ذلك العهد جمعت كثيراً من هذه الشرافات ونشرتها تباعاً ولكن لما تولى الملك القيصر قولا الأول أصدر أوامر مشددة لتعميم زرع البطاطس في جميع أنحاء الامبراطورية وأخذت زراعتها تتدرج في البلاد في التقدم حتى كثرت كثرة هائلة وعم استعمالها في الطعام في جميع أنحاء البلاد وهي في روسيا بخسة الثمن جداً ويطحنها الروسيون على أنواع متباينة ولها عندهم أمثال كثيرة من ذلك هذا المثل القائل « البطاطس مزاحة التمتع »

## شاعر نابليون الفلسطيني

كتبنا منذ أيام بعنوان « اعوان نابليون في مصر » فسرودنا تاريخ الحاج قولا وبرنولوس أو حب الزمان قولا عن المسيو جارج وهانجن نشر كلمة المسيو اوريان في « شاعر نابليون السوري ابراهيم صباغ »

قل المسيو اوريان : - لما دخل نابليون القاهرة كان حديث أهلها في شاب نابنة هو ابن المعلم عبده صباغ التاجر السوري فهذا التاجر كان مسيحياً ولكن تمسح ابنه ابراهيم في قتي ناشيء كان على كل لسان فقد كانوا يذكرون عبقرته وذكاءه وحسن خطه وفصاحة لسانه وبلاغة قلبه وكان هذا الشاب راوية بروي شعر شعراء العرب وكان شيوخ الأزهر يعجبون به اعجاباً عظيماً حتى وصل خبره الى الجنرال تشارلي

الذي كان يلقبه المصريون الوطنيون بابو خشبه لأن رجله التي بترت في الحروب كانت من خشب

ولد ابراهيم صباغ بن عبده في مدينة عكا حوالي سنة ١٨٧٤ وهو يعمل اسما شهيرا في الشرق لانه حفيد ابراهيم صباغ وزير الملك القاهر و ابراهيم صباغ هذا تسكلم عنه قونيه في رحلته الى الشرق وذكر نكبته فتذكره كفارني عند ذكر حفيده أمامه . وحكاية ابن عبده صباغ انه غادر دمشق بعد بضع سنين من نكبة والده وبعثا مع عائلته الى القاهرة فمأش عيشة الفقراء البائسين ورزق ولده ابراهيم النابغة الذي اراد والده أن يستعين به على مهام الحياة فأدخله في خدمة احد التجار الامر الذي لم يرق للجنرال كفارني فأبلغ والده عبده ان مكان ولده ليس وراه مكتب التاجر في السوق ولكن بين الكنب والعلماء . وأنه هو يكفل مستقبل ابراهيم لانه يعوض عليه أي على والده ما يخسره من أجرته فوعده بأن يدفع له في كل نصف شهر ٦٠٠ مدينة ( ملهم ) يأخذها من المال المقرر لمدرسة الترجمة التي أنشأها الفرنسيون بالقاهرة وكان كفايري من ذلك الحين يدرس ابراهيم صباغ الفرنسية والرسم والحساب والجنرافيا التي حذقها ولكن فواجع الحروب تأتي بما ليس منتظرا فان الجنرال كفايري أصيب في معركة عكا بتر ذراعه فمات على اثر بتره وهكذا ذهب ذلك الذي كان المصريون يفتخرونه بشيطان الفرنسيين لحذقه وبراعته بفن الحروب واقامة المعامل وسياسة الجمهور بحيله ودهائه ففقد ابراهيم صباغ أباه الروحاني ولكن بعض علماء البعنة اخذوا ابراهيم في خدمتهم واستخدموه ترجانا لهم فكان يترجم لهم الكتب العربية كما يترجم لشيوخ الازهر اصدقاته الكتب الافرنجية فزاد الجنرال يبجر راتبه الى ١٢٥ ليرة في الشهر واذا كانوا لم يزيدوه علما فاتهم انفقوا على ابعاده الى فرنسا فاشترط ابوه أن يرافقه وأن يدخل ابته هناك مدرسة الطب لان الحكيم كان ذا منزلة عالية في الشرق فوافق نابليون على ذلك وقبل أن يسافر الفتي ابراهيم وقد قتل ابوه في ثورة القاهرة فاهتم بأمر ابراهيم المسيو فوربيه وأبلغ أمره الى الجنرال مينو أو عبد الله مينو الذي نشرنا متفد أيام وثيقة زواجه برشيد لاباحدى بنات تلك المدينة تقلا عن سجل محكمها الشرعية

واذن الجنرال مينو للسيو لوبير مدير الطرق والجسور بأن يدفع الفتي ابراهيم  
١٢٠٠ ريالاً في الشهر وبمذ جلاء الفرنسيين عن مصر سافر ابراهيم الى باريس حيث  
وجد نفسه في جو غير جوه وفي يشة غير ينثه فلم تتهوه البيشة الجديدة فظل أسير  
أدبه في الصنفر

وظل غربيا في باريس وظل الشاعر العربي فلم يمل الى التعمق في السلطة  
الفرنسية ولا في الأدب ولا في العلوم ولم يتعلم الطب ولم يشأ الدخول في مدرسة  
أخرى وأدخله المسيو فوريه في مطبعة المكتبة يصف الحروف فكان يعمل لبيشه  
ويجني دائما الى سوريا ومصر وهكذا عاش في باريس كأنه كان عائشا في القاهرة بين  
رواة القصص والشعراء والمحدثين الذين حمل معه كتبهم ومؤلفاتهم ولم يعاشر هناك  
سوى المستشرقين وكان أكبرهم يأتي اليه مستفيدا أو متعلما وكان هؤلاء المنشرقون  
يصفونه بأنه دائرة معارف عربية اذا ما أشكل عليهم أمر من الامور عادوا اليه واذا  
صدق وصف فوليته لجهده ابراهيم وزير الملك النظار بأنه كان نحيفا رقيق الحواس  
أعور يميل الى تخزين الاموال فان ابراهيم الفتي كان يخزن المذكرات عن الشرق  
ويشبه جده بحسه ولم يكن مجهول<sup>٣</sup> شيئا عن الشرق وشعبه فكان يعرف جغرافية  
الشرق وتاريخه وآدابه وأخلاقه وتقاليده ولهجات العرب في كل بلد وقد اختبره  
المنشرق الشهير سلفستردى سالي فاعتمده عليه في حل الغاز عربية وفي كلامهم  
عن السحر والفن الهكري والمالي وكل فن عربي آخر . واذا كان سلفستردى سالي  
قد توصل الى كتابة ما كتب في فنون العرب فاكثر الفضل في ذلك يرجع الى  
ابراهيم صباغ كذلك سائر المستشرقين في عصره وقد ذكره الكنديون منهم في  
مقدمة كتبهم والذي يثبت فضله التصحيح والحواشي التي كتبها بخط يده على أصول  
مؤلفاته وقد أورد هؤلاء المنشرقون كثيرا من أشعاره وكان من عادة هذا الاديب  
العربي أن يسهر الليل كله إما للكتابة أو للنظم وله مؤلف نفيس في تاريخ العشار  
العربية في الصحراء وعشار مصر وسوريا ولم ينشر الا القليل مما كتبه ومن منظوماته  
قصيدة في مدح كبير القضاة وأخرى في مدح البابا بيوس السابع وقصيدة في تهنئة  
نابليون بزواجه وأخرى في مولد ملك روما ابن نابليون

ولما سقطت الامبراطورية كان صباغ فقيراً معدماً يعيش من تبرعات المنشرفين  
ومن نسخ الكتب وامتح بقصيدة طويلة لويس الثامن عشر ونوسط له في آخر الامر  
المسيو دي سالي بتصحيح المخطوطات العربية في المكتبة الملكية فكان معاشه قليلا  
لا يكاد يكفيه فنشر رسائل في المواريل العربية  
وفي سنة ١٨١٦ توفي في باريس فقيراً معدماً لم يترك نفقة جنازته فاكتب  
المنشرفون بتلك النفقة وكتب عنه المسيو جان هيبير السوبري فصلا مطولا  
ذكر فيه أدبه وعلوه الواسع (الاهرام)

## رسالة الريحاني

### وتوحيد الادبان

أرسل حضرة الكاتب القوي توفيق بك محمود الزعي في صيف العام الماضي  
رسالة الى حضرة الاسناذ أمين الريحاني فيلسوف الفريكة بتوضحه بعض الشؤون  
والآراء الدينية فأرسل اليه الفيلسوف رداً نشرته بمجلة المصير الذهبي القراء فرأينا أن ننقله  
عنها وما هو بنصه :

قل الريحاني :

... ان الدين لازم للانسان ، واجب عليه ولكن الشعور الديني الذي يجعل  
الناس على تفضيل الانبياء والرسول بعضهم على بعض هو غير لازم وغير واجب ،  
بل هو مضر . وهذا الشعور الديني هو آفة الشرق الكبرى . فاذا فهمنا بالكفر نبذ  
هذا الشعور فالكفر للشرق لازم

أما الدين أي الادراك الروحي والصلة الروحية بين الانسان والمكون الاعظم -  
مصدر الحب والرحمة والمانية والجمال - الصلة الروحية في أسمى حالاتها ، بدون  
واسطة نبوية أو لاهوتية ، هي البرهان الاكبر على رقي الانسان . ولا زني للامم  
الشرقية والغربية الا اذا عم هذا الدين أبناءها

الانبياء والرسل متفقون في ما هو الدين؛ فلا نجد خلافاً بين بوذو ومثلاً والمسيح، أو بين محمد وأزدوتشت في غير الجزئيات الغير الجوهرية. فإذا أخذنا ما هو متفق عليه، وارتفعنا في روحياتنا إلى الله - إلى المصدر الإلهي الأعلى إلى ينبوع الحب والرحمة والعافية والجمال - بعدنا عن مصدر الخلاف وما ينجم عنه من شقاق وشقاق. وإن عظموا كيوان عظمت واحداً يكون له كيوان أول ساجد.

أما المسيحية والإسلام واليهودية والبوذية فهي أنواع مختلفة العقيدة، في الجوهر واحدة. والآنوب لا نسفي. ولا يجب أن نهم أحداً من الناس

الآنوب والاسماء هي بلية الشرق والشرقين. ولا خير للشرق ولا رقي للشرقين إلا في نبتها

المخلص

أمين الربحاني

والسلام عليك ورحمة الله

الفريركة ٢٨ تموز سنة ١٩٢٦

(الأخاء) أن رسالة الاستاذ الربحاني تنطق بصراحة بوجوب توحيد الأديان وقد نادى كثيرون غيره بهذه المبادئ العامة وأنا تماماً لهذا الموضوع نذكر بعض الأقوال بهذا الصدد تلك الأقوال التي طالما أهاجت الأفيكار في الشرق والغرب وأثارت حرباً عواناً بين أصحاب الأديان والملل المتعددة وجرت إلى مناقشات عنيفة ومشادة شديدة أفضت إلى تمسك كل فريق بذهبه واعتقاده وزادت نورة التعصب القديم في النفوس ذلك التعصب الذي أعمى البصائر وغشى القلوب بنشأة الجول القاتل وجعل أبناء البلد الواحد يتطاحنون ويتركون الاشتغال بما يعود على وطنهم وأنفسهم بالنفع العميم

وهذه أقوال الفائلين بتوحيد الأديان :

جاء في مبادئ البهائية ما يأتي :

(١) أنتم جميعاً أوراق شجرة واحدة ونمرات غصن واحد. أنتم فروع لماذا خلتناكم جميعاً من طينة واحدة؟ لكيلا يتنخر أحد على أحد. فكروا دائماً في كيفية خلقكم

(٢) لا يجوز لأي إنسان أن يقتني أثر أسلافه ويقدم تقليداً أعنى بل الواجب

عليه أن ينظر بعين نفسه لا بعين أحد من أجداده وأسلافه . ويجب عليه أن يتحرى الحقيقة حتى يفوز بها . وحينما يرى أن ديانة الأسلاف مبنية على التقليد الإلهي فنرضه أن ينحصرها وأن يثقلها قضية مسفة من غير اعتبار إذ الواجب عليه أن لا يحترم المشهور أولاً لأنه المجمع عليه لدى النوم بل يجب عليه أن يتحرى الحقيقة حتى يفوز بالوصول إليها

( ٣ ) الأساس الذي وضع لمعوم الأديان ، والدعامة التي ترتكز عليها سفراء الرحمن حقيقة واحدة والواحد لا يتعدد ولكننا نرى من الأسف بعض الطقوس والتقاليد قد دخلت فيها وبدخولها أوجدت التفريق والاقسام بين الأديان . فهي عوامل لتفريق شملها فاجتنبوا عن الحقيقة تلتقوها ظاهرة للعيان . بارزة لسكل من كان . فالدين واحد لا أديان متفرقة

( ٤ ) جميع الأديان هي أسطع الأنوار الالهية وهي المثال الحي لبقاء النوع الانساني ووسيلة التآلف بين بنيته ولو كانت الأديان سبباً في العداوة والبغضاء والظلم والجفاء لسكان عدوها خيراً من وجودها ولكن هجرها خطوة في سبيل الوحدة

( ٥ ) تمتد بعث عموم الانبياء من أجل إيجاد الألفة بين البشر ولم يبعثوا ليدبر بذور الشقاق في الآفاق بل جاءوا ليلتقوا على الناس دروس المحبة والولاء لا البغضة والتفلى وعلى هذا فلو اوجب على جميع المتدينين أن ينفذوا كل التبعصبات ورامهم نظرياً سواء كانت جنسية أو وطنية أو دينية أو سياسية . يجب علينا أن نكون سبباً في غرس جذور المحبة بين الانام . الخ . . .

ومن أقوال أبي العلاء المعري في ذلك ما يأتي :

لا تبدأوني بالعداوة منكم فسيحكم عندي نظير محمد

وقال :

وإراهبُ لا الهالك — أن تضرب ناقوسك

وما أجنأ من جامك بري بالأذى بوسك

وقال :

نحل غدت مللاً لكل شريعة تبدي لمضمر غيرها اكفارها

وقال :

دينٌ يُصنُّ وأخبارٌ مُفصَّلٌ  
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يدانُ بها

وقال :

إن الشرائع ألفت بيننا إحتناً  
وهل أبيضت نساء الروم قطبة

وقال :

لا يعجبنيك خطيب قام في ملاء  
فما المفاات وإن راعت سوى حيل

وقال :

وما دان الفنى بحجى ولكن  
وينشأ ناشيء الفتيان منسا  
بأفعال التمجس دربوه

الى أن يقول :

وجاءتنا شرائع كل قوم  
وغير بعضهم أقوال بعض

وقال :

وهت أديانهم من كل وجه  
فهل عقل بشد به عراها  
تخذ منها بما أداه لب

وقال الفيلسوف تولستوي : نحن أبناء أب واحد خلقنا وأعطانا شريعة واحدة  
تتصرف في وصيتين (١) حب قريبك كحب نفسك (٢) حب الله بكل قوتك. وهاتان  
الوصيتان تأمران الناس على اختلاف الأجناس بأن يحبوا بعضهم بعضا وليس فيها  
إشارة إلى العداة والبغضاء والمشاحنات والنزاعات وتفسرهما واضح ظاهريهما كل إنسان  
مهما كانت حالته ومهما كان جاهلا ولكن الناس أولوهم إلى تأويل شئ وصر فوهما

عن معانها الحقيقي الواضح ومن ذلك تولدت المشاحنات الدينية والتعصب الضمير  
وبنص الاخ لأخيه والاب لابنه وكانت تلك الشروح والايضاحات سببا في شقاء  
العالم وتعماسة أبنائه

وقال زعيم طائفة الاحمدية ما يأتي : ونحن لانسكن أي عداة للسيحية بل نعد  
يسوع المسيح ( عليه السلام ) نبيا صادقا عظيما من أنبياء الله ونؤمن بأن مجيء نبي  
الاسلام تحقيقا لنبوته الى أن قال : تعالوا لننجد جميعا في اقامة وحدة الله التي انعمت  
عليها كلمة الجميع . تعالوا نسع لنخلق في الناس روح البحث الشريف وننبذ الهوى  
الذي يعد أعظم عقبة في سبيل الحقيقة ونسعى وراء ارادة خالقنا وتقبلها في أي دين  
نجدها .

وقال طاغور الفيلسوف الهندي

رب الارباب والله البشر جميعا تنزهت عن كل لون وجنس  
يا مهيمننا على جميع الامم وان اختلفت ألوانها وحد بين قلوبها وألحها بتناول  
الحبة وأيدها بروح الحق والعدل  
( امرأه ) اننا نترك التعليق على هذه الاقوال لحضرات القراء والسكتاب  
ونشر كل ما ياتينا بهذا الصدد من الرسائل والمقالات والحقيقة كالأبني مستكنة  
بين طيات البحث الحقيقي والنقد الشريف البري .

الاجنحة للملائكة . والاقدام للبشر . ولكن في استطاعتنا أن نستعير من  
الملائكة أجنحتها . ونطير بها الى السماء . حتى نطهر نفوسنا من أدران العالم .  
ونجمل قلوبنا بقية بيضاء كالثلج  
الا أنه بصدمة واحدة من صدمات الخطية . تنكسر تلك الاجنحة . ويقع ذلك  
السلم . فهوي الى الحضيض حيث تقامى للعذاب والألم

## رابندراناث تاغور



احتفلت حكومة مصر وعلمائها  
وكتابها وشعرائها بهذا الفيلسوف الجليل  
احتفالاً يليق بمقامه الأدبي السامي وليس  
أدل على ذلك من حضور كبار رجال الدولة  
وعظماؤها حفلة الشاي التي أقامها له سمادة  
احمد شوقي بك أمير الشعراء وفي مقدمتهم  
أصحاب الدولة سعد باشا زغلول زعيم الأمة  
المصرية ورئيس مجلس النواب وعدلي  
باشا يمين رئيس الوزارة وعلي بك الشمسي  
وزير المعارف وغيرهم من الأقطاب والعظماء

وقد حظي الفيلسوف الهندي بمقابلة جلالة الملك فؤاد الأول ونال من عطفه ورعايته  
ما أنطق لسانه بالشكر والحمد

وقد ملأت الجرائد أعمدتها بالترحيب به وذكر ما أقيم له من الحفلات وما وُجِه  
إليه من الخطب ونحن نكتفي بذكر الخطبة التي ألقاها ذلك الفيلسوف العظيم في دار  
التعميل العربي وفي كرمه ابن هاني مقر أمير شعراء مصر ونمد حضرات القراء الكرام  
بأننا سنقل لهم من أقوال وأفكار هذا الفيلسوف العظيم ما يعجب ويغرب

### خطبته في دار التعميل العربي

تم وقف تاغور فشكل للجمهور المصري ما حفته به من الأكرام منذ ما وطئت  
قدمه أرض النيل واستأذن في أن يخاطب فيه جالساً على مقعده لأنه ليس محاضراً  
بالمراعاة والصناعة وكل ما يستطبعه هو أن يناجي نفسه والوقوف بتعب النفس ويقطع  
عليها نجومها

تم ذكر أنه ليس فيلسوفاً بالمعنى المتعارف وليست الفلسفة سوى ناحية صغيرة

من نواحي شخصيته وحياته وأن له شيئاً من الفلسفة في أشعاره لا ينزل بها الى درك النظريات الفلسفية التي تقدمها روحها الفنية ولكن كأحد المنود له فلسفة قومه وهي فلسفة الشاعر إذ عندها تنتهي الفلسفة بالشعر

ثم قال أن فلسفة قومه ليست فلسفة تشاؤم كما يظن بعض الغربيين ، لانهم لا يقبلون حقائق الكون المعروفة على أنها ثابتة أو نهائية . فإذا صدقنا قولهم قلنا أن الصوص في داخل البيضة منبثاق لان فطرته تدفعه الى عدم الاكتفاء بهالته المعروف فيشق القشرة حتى يطال منها على عالم غير معروف . فالهنود يؤمنون بشيء ثابت لانهايتي هو سر الوجود وفيه يبنون أن يجدوا حريتهم وحققتهم الازلية — وهذا الامر مقدور لنفس البشرية

يقول الغربيون أننا متصوفون وعلى نفورهم بسمة ازدراء على أن اغنية من أغانينا القومية التي ينشدونها الفلاح في حقله والساك في قاربه تحدد غاية هذه الفلسفة الصوفية — انهم ينشدون « ماذا حكم علي أن أسكن في سجن من الحقائق » ويراد بالحقائق الامور التي يكشفها البحث وتغير من عصر الى عصر بتغير الباحثين وأساليب التفكير — انه يريد أن يتحرر من هذه الحقائق ليطلب الحق الازلي — فغاية فلسفتنا البحث عن هذه الحرية في سر الكون المطلق — في الحقيقة الازلية

ثم استشهد على ذلك بقوله ان الغاية من الفنون والآداب هي اظهار هذه الحقيقة وجعلها واضحة ملوسة حتى نجعلنا نحس بها . أنظر صورة عجوز درديس فتعجب بها ليس لان العجوز جميلة تستحق الاعجاب بل لان جمال الصورة يقوم في أن المصور عرف كيف يصور امرأة على حقيقتها فانارت هذه الحقيقة في نفوسنا معاني الاعجاب فجمال اذا في الحقيقة والصور عليها والوقوف على الحقيقة نجعلنا أحراراً وهذا على حد ما قال المسيح في الإنجيل و « تعرفون الحق والحق يحرركم » وشخصية الانسان هي أول حقيقة يجب أن يعرفها . والحب يظهرها لنا بأجلى مظاهرها لذلك نسمد بالحب . وقد لا يكون من نحب شخصاً مفيداً أو صالحاً ولكن حقيقته ثابتة لنا فلا نستطيع أن نصرف نظرنا عنه . وهذه هي الحرية الحقيقية — الحرية التي تقوم على معرفة حقيقة ثابتة كحقيقة وجودنا ولذلك يجب الولد ابنه لانه يرى فيه صورة

من نفسه . يرى فيه ذاته وقد اتسمت واتخذت شكلاً جديداً . ولذلك نجد هوسنا  
أحراراً في جماعة من الأصدقاء والأحباب وغير أحرار بل مقيدين بأنواع القيود  
حينما نكون في جماعة من الأقراب

وعمل الآداب والفنون هو جلاء هذه الحقيقة التي تنيلنا حرية في كل ما يحيط بنا  
وكأننا نلصق في البيضة فطرة مبهمه تدفعه لا كتناه العالم الذي يحيط بشرفته  
هكذا النفس البشرية فيها قوة مبهمه تدفعها لتفهم الأسرار التي تحيط بالأمور التي  
يجلوها البحث يوماً فيوماً تدفعها لطلب الحقيقة الأزلية التي نجد فيها حريتها المطلقة .  
ولذلك ترى أن الله حقيقة في عرفها لأنه يمثل المبادئ والأسرار التي تجول في النفس  
ولا نجد من يعبر عنها أو ما يعبر عنها . وما زال على هذا النمط يفصل رأيه ورأي  
قومه الفيلسفي مستشهداً على ذلك بأقوالهم القومية حتى انتصفت الساعة الحادية عشرة  
ثم نهض وجعل يقرأ منتخبات من أشعاره بالانكليزية أولاً ثم بالبنغالية لغتها الأصلية  
حتى تظهر روعة نظمه وما فيه من موسيقى سامية وكان حين قراءته لها بالبنغالية  
ينشدها انشاداً بصوت مسوع

### مطبعتي في دار التمثيل المصري

سادني أي سعيد ومغتنب بأن يدعوني إلى هذه الحفلة الزاهرة شاعر ملأت  
شهرته الخفاقيين . كشاعر مصر وشاعر العربية شوقي بك وأني وأنا في مصر لأحس  
بأن أمن ما فيها من ذخائر إنما هو شعر شوقي . ولم كنت أتمنى لو كنت قادراً على  
قراءة آثاره البساعة في لغتها الأصلية على أي سابدل . أفي وسعي في أثناء أقمي  
القصيرة في مصر حتى أحظى بنقل طائفة من شعره الرائع إلى لغتي فأحلبها هدية قيمة  
إلى بلدي

أن من أكبر من أشرف به أن يكون مجلس النواب المصري ودولة رئيسه  
الجليل قد أجلاوا انمقاده شيئاً من الزمن لينفضوا بالاشترار في الاحتفاء لا بشخصي  
ولكن بالتهذيب والأدب

على أنني مع ابتدائي لأخلص عبارات الامتياز على هذا المطف الكبير  
لا تدهشني هذه الروح تبدو في بلد شرقي هو مصر ، فقد بما كان الشرق مهبط الشعر

ومهد الشعراء وقدبما كان الشرقيون أشد الناس احتراماً للشعر واعزازاً للشعراء  
تلك مزية الشرق المعنوية - وهي مزينة الكبرى واني سأحمل الى بلادي  
بجموعة من نفائس الادب العربي ينفع بها المتأديبون من أهل بلادي  
هنا وأنا سعيد كل السعادة ببسذه الفرصة المباركة التي اتاحها لي شاعر مصر  
الجليل فاشكر له كرم شمائه وأشكر لحضراتكم جميعاً هذه الخفاوة التي سأحمل ذكرها  
على اللوام . واني على يقين من أن أبناء وطني سيقدمون شريف عواطفكم نحو  
قدرها السامي

### سورة ناغور

قال ناغور في ختام إحدى خطبه ما يأتي :  
وختاماً لهذا الحديث أرسل حكمة غالية من أحد كتبنا المقدسة ثم أطرق ودتل  
حكمة بصوت عذب جداً يصل الى القلب بلغته الأصلية أحياناً نقلها الى الانكليزية  
ومعناها . « رب الارباب وإله البشر جميعاً تنزهت عن كل لون وجنس »  
« يا مهيمناً على جميع الامم وان اختلفت ألوانها وحمد بين قلوبها والمهما تبادل  
الحبة . وأيدها بروح الحق والعدل »

## السل

للدكتور الروسي الشهير ف . كازاكوف

تابع المنشور في العدد الماضي

ويجب اتخاذ الوسائل الناجمة لمقاومة انتشار السل ويحصر ذلك في امرين :  
(١) إبادة الحيوانات ذات القرون وغيرها المصابة بهذا المرض (٢) بذل  
المجهودات الشديدة الواسعة لايقاف تيار انتشاره بين الناس . وبما يجب اتخاذ  
للامر الاول وجوب ايجاد مراقبة صحية دقيقة على المواد الغذائية المتخذة من اللبن  
وضرورة الكشف على الابقار والحيوانات الداجنة التي تفرج في المسلخ أو تشرح

المفوضون اليها مصابة بهذا المرض ونحس لحومها وامعائها حتى اذا ظهر أبو المرض فيها تلاحظي ثم تتخذ الطرق الفعالة في الجهات الواردة منها هذه الابار لفصلها عن غيرها بمراقبة الاطباء البيطارين . ومن الصعب جدا اتخاذ الوسائل لمنع انتشار هذا المرض بين الناس وأنجع وسيلة لذلك هي تسجيل اسماء المصابين بهذا الداء الزيل ووضعهم تحت مراقبة صحية دقيقة ولكن ظهر بالاختبار أن هذه الطريقة تكلف نفقات باهظة وصعوبات جمة لا يمكن تذييلها وتحقيقتها وبناء على ذلك فانه ينحتم على المصابين بهذا المرض والمحيطون بهم أن يتخذوا أهم الوسائل الفعالة لعدم انتشار عدواه من المصابين الى الاصحاء ويتم ذلك بانهم المجهور وتعريفه طرق انتشار هذا المرض وانتقال عدواه والوصول الى هذا المرض يجب أن توزع على الناس بين حين وآخر رسائل ومنشورات عن مرض السل يطالع فيها القاري ما يهيم وينفعه بعبارة سهلة المأخذ قريبة الى الافهام . وفي كثير من البلاد يلقي رجال اخصائيو محاضرات عامة عن مرض السل ويؤيدون اقوالهم بمرض صور على السامعين تناسب المقام وكثيرا ما يلتون مثل هذه المحاضرات في المدارس وأماكن العبادة مثل الكنائس والمساجد وغيرها ويقبسون اجناعات منتقلة في البلاد لهذه الغاية

ان المرضى بهذا الداء والمحيطين بهم يجب أن يفهموا أن بصاقهم أعظم مساعد على انتشار هذا المرض ولذلك يجب عليهم أن يبصقوا في مناديل خاصة ويجب أن تطهر أمثال هذه المناديل باحد المحلولات المطهرة بأن تغلى بالماء الغالي والا اذا غسلت غسلا عاديا ووقعت في يد صحيح سليم من المرض قلبها تنقل العدوى اليه لا محالة

وخير من ذلك حفظ البصاق في مباحق خاصة محتويه على أحد المحلولات المطهرة ثم حرقه أو ملامشاته بطريقة مضمونة . ومن الخطر أن يقبل المصاب بالسل أولاده أو المحيطين به . وبما أن باشلس هذا المرض لدى السعال ونفث البصاق يقع كثيرا ما على أراضي الغرف لذلك لا يجب كنس أراضي الغرف وهي ناشئة بل يجب رشها بالماء حتى لا يتطاير الباشلس مع النبار ويقع في أنوف وأنواء الاصحاء وينقل اليهم العدوى

ويجب تطهير المنازل التي كان يقم فيها المصابون بالسل . ويجب تطهير أركان الغرف والمخلات التي يكثر فيها الغبار بنسبها بمحلول الفينيك أو السلجاني . وخير من ذلك تطهيرها ببخار الفورمالين

وبعد وفاة المصابين بمرض السل يجب تطهير غرف نومهم وأقامتهم ولا سيما تطهير السرير والفرش والمخدات وجميع الأشياء التي كان يستعملها ويجب غلي الملابس البيضاء التي كان يرتديها أو يستعملها

وعدا ما قدمناه من تطهير المنازل التي يقم فيها المسلولون يجب مراقبتهم أنفسهم لدى ارتدادهم المخلات العامة حتى لا يوصلوا العدوى الى الناس بواسطة بصاقهم . ويجب أن يوضع في تلك المخلات مباحق كبيرة ليبصق بها المسلولون وغيرهم وخير من ذلك هو إرشاد الناس وتعليمهم أن لا يبصقوا على الأرض ويجب على المعاهد

التجريبية بأن تقوم بدور كبير هام في مقاومة هذا المرض لأن السل مرض الفقراء والعمال . والمسلول يحتاج الى مسكن صحي وغرفة نوم خاصة وطعام حسن مفيد ومعالجة منظمة . والمسلول بالطبع يفقد صحته وعمله وكثيراً ما يكون لا يملك تقوداً لا يتيسر الطعام

الضروري ولا للعلاج . ثم ان عائلته محرم كل شيء ضروري للحياة وتنفذ تقاسي آلام الفقر والاحتياج الامر الذي يزعج المريض ويهيج به ويزيد صحته رداءة . ولذلك يجب على الجمعيات التجريبية أن تبادر الى مساعدة المرضى بهذا الداء . ومن المستحسن

انشاء جمعيات خاصة لمكافحة هذا المرض ومساعدة المصابين به وفي كثير من أنحاء أوروبا أنشأوا « جمعيات مقاومة السل » تقوم بمشروعات واسعة لمساعدة أولئك المرضى النعماء . وهذه الجمعيات أعضاء عديدين يجمعون الاموال وينشئون بها منسوبات ومصحات خاصة للمرضى ويساعدونهم مساعدات مادية متواصلة فيقدمون لهم التقود والطعام والعلاج والملابس وغير ذلك وكثيراً ما يقدمون المساعدات الى عائلاتهم . وتلقي تلك الجمعيات محاضرات وتطبع الرسائل والكراسات المحتوية على

نصائح عامة وإرشادات هامة عن مرض السل وطرق الوقاية من العدوى به ان في القطر المصري كثيرين من المصابين بداء السل ولا سيما في القاهرة وهؤلاء المصابون هم خطر كبير يهددون الصحة العامة بنشر هذا الداء بين الاصحاء

أني أعرف أن في القاهرة كثيرين من رجال الفضل والثروة الذين يشتغلون في المسائل العامة ومن ذلك جمعية الاسعاف العمومية التي تقدم المساعدات الطبية السريعة في الحوادث المؤلمة وهي والحق يقال تقوم بخدمات جليلة لمنصر وأهلها . ولكن لماذا لا ينشئون في القاهرة « جمعية عامة مختلطة لمقاومة السل » ذلك المرض الذي يفتك بالإنسانية فتكا ذريماً

وأظن أنه حان الوقت لقادة الافكار في البلاد ( أرباب الصحف والمجلات ) ليرفعوا صوتهم عالياً لتوجيه أنظار الرأي العام الى هذه المسألة الهامة ليقودهم الى طريق الخير والنفع العام ومقاومة مرض السل

أن في أوروبا حيث انشأوا جمعيات خاصة لمكافحة السل ظهرت نتائج باهرة . ففي بلاد الانسكليز تقوم هذه المكافحة من طريق التحذير عن انتشار هذا المرض وقد اتخذوا في كل بلد نظاماً صحياً خاصاً وقد أصلحوا اولاً طرق وصول المياه للمنزل . وكذلك بحاربي المياه العامة حيث جعلوها على طريقة صحية مضمونة من التلوث بمكروبات الامراض كما أصلحوا تنظيم طرق البناء وعدم ازدحام الاحياء بالسكان وغير ذلك من الوسائل الصحية وبذلك قلت عندهم الاصابات بمرض السل وتناقص عدد الوفيات به الى حد النصف بعد اتخاذ تلك الأنظمة الصحية

وفي ألمانيا زادوا على التحذير من انتشار المرض العناية التامة بمعالجة عذا الداء الويل وترى ألمانيا الآن محاطة بشبكة من المصحات الاهلية التي تقوم بالاتفاق عليها خرائن مال شركات التأمين على العمال . ويقبلون في تلك المصحات جميع المسلوبين بلا استثناء . وفي خلال اقامة المسلوب بها تقدم تلك الشركات المساعدة المادية لعائلته . وتلك المصحات لا تقصر اعمالها على معالجة المسلوبين بل انها تقوم بتعليمهم الطرق الصحية فالمرضى اذا أقام في المصح عدة أشهر فانه يصبح عارفاً بطرق المحافظة على صحته ومعالجتها وكذلك طريقة وقاية عائلته ووقاية المحيطين به من الاصابة بهذا المرض . وقد أسمر ذلك عن نتائج باهرة كما في إنجلترا وتناقصت في ألمانيا كذلك الوفيات بهذا المرض الى حد النصف بعد اتخاذ هذه الوسائل الناجمة

وأما في فرنسا فان طرق الوقاية من هذا المرض أدنى مما هي عليه في انكلترا وألمانيا .

لأن الفرنسيين يكافحون هذا المرض بطريق النشر فقط حيث يطبعون نشرات عديدة وينشرونها بين الناس عن ذلك المرض الفتاك ويقسمون أيضاً معارض المناومة. السل ومؤتمرات واجتماعات لهذا الغرض ومفهوم أن ذلك لا يكفي وبما لا يحتاج الى بيان أن عدد الوفيات بهذا المرض في باريس تزداد عاماً عن عام

## شذرات الاخاء

كأس السيد المسيح - جاء بتلغراف من لندن تاريخه ٧ ديسمبر الماضي أن جريدة الدايلي ميل الشهيرة ذكرت في حواذنها أن الاستاذ جيمس جويس المدرس في جامعة برينهام أعلن أنه عثر على كأس ذهبي هو احدى الكؤوس الاربع التي شرب منها المسيح مع تلاميذه على العشاء السري وأنه ابتاعه من عالم ألماني أنري وقد وجده هذا في القرم والكأس المذكورة تشبه للصباح . وقد تألفت في لندرا لجنة من الاخصائيين في علم الآثار القديمة المقدسة لفحص هذا الكأس والتحقق من هويتها

رسائل اسكندر المكدوني - وجد العالم الألماني الشهير غوستاف فرنك في أثناء أعمال الحفر التي يقوم بها الآن في بخارى وفاق عديده يرجع عهدها الى زمن الاسكندر المكدوني ويدها عدد كبير من رسائل ذلك الفاتح العظيم الى زوجته كان يصف بها لها فتوحاته ووقائمه وانتصاراته . والرسائل ملأى عدا ذلك بهبات الحب والهيام والوجد والغرام

صنم بوانكاريه - ذكرت جريدة « سيراتو » أن عند المسيو بوانكاريه صنم صغيراً يعتقد به أنه طلسم من طلسم الهنود . وكان هذا الصنم يخص المسير كارنو رئيس جمهورية فرنسا وكان اشتراه من رجل هندي قال له : ان من يملك هذا الطلسم يتدرج في المناصب حتى يبلغ أسمى منصب في بلاده ولكنه يموت بعد ذلك مقتولاً . وبدأ كارنو عند ذلك حياته السياسية وتدرج في الوظائف حتى جلس أخيراً على عرش الجمهورية ولكن أحد الفوضويين الايطاليين قذفه قمر بذلك كلام باسم الطلسم

وقد ورث يوانكاريه هذا الطلمس ولما نصيح له أصدقائه ببيعته لما يصعب حمله من المصائب في النهاية هز كنفه ولم يعأ بكلامهم وقد انتخب بعد عدة سنوات رئيساً لجمهورية فرنسا ولا نفري ماذا يتم له فيها بعد . . . . .

نبوءة عن عام ١٩٢٧ - روت صحف برلين أن الفلكي الألماني راديشكي المتنبئ الشهير الذي تنبأ فيها مضى عن موت إبيرت رئيس الجمهورية الألمانية السابق وعن موت ستينيس وغير ذلك وقد تمت نبوءته حرفاً بحرف . وقد أعلن نبوءته عن عام ١٩٢٧ فقال :

ان عام ١٩٢٧ سيكون عاماً تكثر فيه الثورات وتنتهي فيه البلشفية والفاشية . وسيقتل فيه كثيرون من أعظم رجال السياسة وأنه سيحدث في فرنسا وانكثرا فيضانات هائلة تحدث فيهما خراباً فظيماً

خادمة قداسة البابا - تزكت في الشهر الماضي الفاتيكان السيدة نيودولينا وهي المرأة الوحيدة التي خدمت البابا بيوس الحادي عشر مدة ٣٠ عاماً منذ أن كان كاهناً ثم رئيساً لأساقفة ميلانو

وبعد أن انتخب بابا دعاها للفاتيكان ولا سها بعد أن رأى التهدير في التغيرات وعهد اليها رئاسة المطبخ وما استلت عملها حتى أخذت تدبر الاعمال بحزم وعزم حتى أنها أنقصت النفقات كثيراً وكانت بنفسها تدبر أعمال مطبخ قداسة البابا الخاص وكانت تقيم في دير القديسة مرنا المجاور للفاتيكان وتقضي نهارها في قصر الفاتيكان تلاحظ أعمال الخدم ولكنها تركت العمل الآن بسبب شيخوختها وحلت محلها راهبة فرنسية

أسير زوجته - تزوج في إحدى قرى ألمانيا المدعو يوليوس ميسوس بامرأة ولكن هذا الزواج كان تمسلاً لأن الزوج كان يسكر طول النهار ولا يريد أن يعمل عملاً فنصبت عليه زوجته وقادته يوماً وهو في حالة السكر الى قبو في المنزل وقفلت عليه الباب حيث سجنته وأعلنت للحكومة ان زوجها خرج من المنزل ولم يعد فبحثت الحكومة عنه فلم تقف له على أثر وعدته في عداد الموت . وقد اكتشفت الحكومة أمره بعد ثلاث سنوات من سجنه . ولما فتح رجال البوليس باب القبو وجدوا الرجل

في ركنة من أركانه وقد استولى عليه الهزائل حتى أنه أصبح كالخيطال وقد طال شعره . وتدلى على ظهره وكان مملوفاً بالحشرات وبلغ طول أظفاره ثمانى سنديمترات وودعت الحكومة امرأتين لسكي تنسلا الرجل من الافذار التي تراكت على جسمه وقد قبضت الحكومة على زوجته وأخذت بتحقيق معها على ارتكابها هذا الاثم الفظيع

جون جينس - روت جرايد لندن حادثة غريبة عن البحري جون جينس الذي كان أحد بحارة الباخرة تينانيك التي غرقت عام ١٩١٢ مع جميع ركابها البالغ عددهم ٢٣٥٨ نفساً وقد تمكن جون من النجاة وأخذ معه طفلة تسمى فيليس ايرس في الثانية من عمرها وقد غرق والدها مع الركاب . وبعد عدة أسابيع وصل جون لندن وسلم الفتاة لجديها المتبعة في هذه العاصمة وهي سيدة غنية قدمت له مكافأة مالية جزيلة

وفي خلال الحرب العظمى قدم جون الى لندن وزار جدة الطفلة التي لم تنس منفذ حفيديتها وأعطته للمرة الثانية مبلغ ٤٠٠ جنيه فتح جون بها محلا في كندا وفي الشهر الماضي تناول جون من البريد خطابا جاء فيه أن جدة الطفلة توفيت وقد أوصت له بمبلغ مليون جنيه انسكلبزي وفوق هذا أقامت السيدة وصيا على

حفيديتها التي أقتدها من مخالف الموت ولها من العمر الآن ست عشرة سنة المعمرون - يؤخذ من احصاء صدر أخيرا عن عدد سكان إيطاليا أن بها الآن

١٤٦ رجلا وامرأة ادركوا او تجاوزوا المائة من العمر وقد كان عددهم عام ١١٥ ١٩٢١ وأكبر الايطاليين عمرا بلغ ١٢٠ سنة وهو مقيم بقرية في بيجوريا القريبة من سترى .

من الارض الى القمر - نالفت في فيينا جمعية انتظم في سلكها كثيرون من فطاحل العلماء والمفكرين غرضها درس حالة العالم الجوي وقياس مساحته واعلنت أنها سترسل سهما ( ساروخا ) الى القمر . وقد وضع المهندس فرانس هوف الرسم الذي يجب أن يصنع السهم بعوجه وقال ان سهمه هذا يبلغ القمر بمدة ٩٧ ساعة وأنه سيقطع في الثانية ٩ كيلومترات . ويقول انه لا يرسل رجلا مع السهم كالمحاول كثيرين الجنوح الى ذلك بل أن المواد المتجهة الموضوعة في السهم ستتمكن العلماء من مراقبة طيران السهم بواسطة التلسكوب وان اطلاق السهم سيكون في المدة التي يكون فيها

القمع بدرا . وقد أخذت الجمعية في جميع المال لتحقيق غايتها  
اختراع جديد لاديسون - اديسون من جماعة الاقطاب الذين ذاع اسمهم في  
 أقطار العالم وسيبقى خالدا على الادهار ما بقيت اختراعاته الصالحة العديدة . وقد  
 أعلن أخيراً بأنه وفق الى اختراع آلة جديدة يستطيع بها الاحياء أن يصلوا بالاموات  
 ويخاطبهم

غاندي والارامل - رأى غاندي زعيم الهند أن حالة الارامل الهنديات سيئة  
 جدا وقد حل بين الشقاء ففكر في معالجة أمرهن من طريق انساني فرأى أن يأخذ  
 عليهن عهدا بأن يتزوجن ثانية وأوصى من يتأهلون بهن بأن يحسنوا معاملتهن ومعاشرتهم  
البرنس دي غال - رأس البرنس دي غال وفي عهد انكفتر الحفلة السنوية  
 التي أقامتها الجمعية الملكية للآداب وقد انشهر هذه الفرصة ليلقي على الحاضرين  
 خطابا وصرح في هذا الخطاب بأن والده وجد والده شربوا النخب في مثل  
 هذه الاحتفالات وكانوا يلتقون من الخطب ما هو مماثل وقال ان هذا مما يرتاح له  
 ويشرف الجمعية وأضاف الى هذا أنه لا يرى نفسه في شيء من الضجر وهو بين هؤلاء  
 المدعوين وأنه يحس بأنه أحد أولئك الافراد النادرين الذين لم يؤلفوا كتاباً واحداً  
 ثم صرح زيادة على ذلك بأن له وقتاً قصيراً للغاية يقضيه في القراءة وهذا يرجع الى  
 كثرة الحفلات التي يدعى لأن يترأسها

ولم يكده ينتهي الى هذا الحد حتى ضحك الحاضرون لطف البرنس الممورد فيه  
نفقات ملكة رومانيا - كلف المستر هنري فوردملك السيارات بمو به الخاص  
 المستر . ج . ب . أبرس بأن يبلغ الصحف: أنه يأخذ على نفقته الخاصة كل ما أنفقته  
 جلالة ملكة رومانيا في سياحتها من بلادها الى الولايات المتحدة . وهذه النفقات هي  
 كل ما تحملته في تنقلاتها من أجور السكك الحديدية والسيارات والفنادق والمطاعم  
 وذكر فوردملك أنه مستعد لدفعها حتى ولو بلغت نصف مليون دولار

## كشكول الاخاء

أبو النورس والمهجاه

كان حمدان بن زكريا مولماً بهجاه أبي نورس ومعارضته ، وكان حمدان عالماً  
بصفات الطير بدويًا ، فقيل لأبي نورس - وقد مر حمدان يوماً - : « هذا حمدان  
ابن زكريا »

فسلم عليه وقال له « وياك لم تهجوني ؟ »

قال : « رأيتك كبيراً في الناس ، فأجبت أن أضع منك لملك تفلّ ، فأكثر  
عليك ! »

فقال أبو نورس : « مالك من ذلك إلا اللفظ الخسيس وإنشأ يقول :

قولا لحمدان ، وما شينني أن أظهر الود له مخلصاً  
ما أنت بلخر فيلحي ، ولا بالعبد نستعبه بالعصا  
فرحة الله على آدم رحمة من عمّ ومن خصصا  
لو كنت يدري أنه خارج منلك من جردانه لاخصو.

فقال له حمدان :

والله لا أهجوك بعدها أبداً

فقال أبو نورس :

« ولا أنا إن لم تمد ! »

## كيف لا يمزع من الموت

جزع أبو سفيان الثوري من الموت جزعاً شديداً ، فقيل له :

« ما هذا الجزع ؟ أليس تذهب إلى من عبدته وفررت بيدك إليه ؟ »

فقال :

ويحكم : « أي أسلك طريقاً لم أعرفه ، وأقدم على رب لم أره

فلنا ، وما أشبه هذا بقول المعري ، أو على الأصح ، ما أشبه قول المعري به :  
 لو لم تكن طرق هذا الموت موحشة بجهولة ، لاعتراها القوم أفواجاً  
 وكل من ألفت الدنيا إليه أذى يؤمها تاركاً ما يشاء أمواجاً

قصة عربية ( ذات ثلاثة فصول )

( الفصل الأول )

نظر عمر بن أبي ذبيمة الى قتي من قريش يكلم جارية في الطواف ، فعاب ذلك  
 عليه ، فذكر أنها ابنة عمه

قال : ذلك أشنع لأمرك

قال :

أني أخطبها الى عمي ، وأنه زعم أنه لا يزوجني حتى اصدقها اربعمائة دينار ،  
 وأنا غير قادر على ذلك

وذكر من حاله وحبه لها وعشقه :

( الفصل الثاني )

يذهب عمر بن أبي ذبيمة الى عمه ، فيكلمه في أمره فيقول :

إنه مملق ، وليس عندي ما احتمل صلاح أمره :

فيقول عمر :

وكم تريد منه ؟

فيقول العم :

اربعمائة دينار

فيقول : عمر

فهي علي

( الفصل الثالث )

حكمة الزواج بما فيها من أبنية وجمال وما يجري على لساني العاشقين من عبارات

الشكر والتناء على ما أسداه اليها عمر بن أبي ربيعة من الفضل

\*\*\*

ويمكن أن يزداد في هذه الرواية فصل رابع خلاصته أن عمر بن أبي ربيعة كان قبل حدوث هذه القصة قد حلف ألا يقول شعرا إلا أعتق رقبة ، فأنصرف إلى منزله يحدث نفسه فجعلت جارية تكلمه ولا يجيبها فقالت :

ان لك لشأنا ، وأراك تريد أن تقول شعراً ، فقال :

تقول وليدني ، لمسا رأيتني	طاريت وكنت قد أقصرت حينما
أراك اليوم قد أخذت أمراً	وهاج لك الهوى داه دفينما
وكنت زعمت أنك ذو عزاء	إذا ما شئت فارقت القرينا
بربك هل أنالك لها رسول	أم رأيت لها خدينا

\*\*\*

فقلت : شكا لي أخ محب	كعص زماننا - اذ تعلمنا
قص علي ما يلني بهند	فذكر بعض ما كنا نسينا
وذو الشوق التقدم وان تمزي	مشوق حين يلني الماشقينا
فكم من خلة أغرضت عنها	لغير قل ، وكنت بها ضينا
أردت بهادعا ، فصدت عنها	وان جن الفؤاد بها جنونا

ثم يدعو بسمه من رقيقه فيعتهم

\*\*\*

ما أبدع أن تمثل مثل هذه « الأوبرا » على مناظرنا العربية بعد أن يكسوها احد الادباء حلة رائعة تتناسب مع جلالها المسرحي  
 وما أجمل أن نسمع أمثال هذا الشعر العالي ملحنا موقعا على نغم الموسيقى الساجرة ، وحبذا لو سمعنا أمثال هذه الأناشيد الرائعة من أفواه أساطين الغناء والطرب عندنا أمثال منبره المهديّة وعبد الوهاب وأم كلثوم

« أبو سعاد »

## العصر الحجري الأخير .

تابع المشور في السند الماضي

ان ما أبقاه انسان العصر الحجري الأخير من آلاته التي قد نته الحاجة إليها قد وجد معظمه في كثير من جهات أوروبا على تزاميها  
واننا بدرستنا هذه الآثار علينا أن لا نكتفي باستطلاع حدود فرنسا لحسب بل أن تتناول أوروبا كلها اذ لم تسع الشعوب القديمة فيها بقعة منها الا استعمرتها وان أكثر ذلك الاستعمار وجدت آثاره قرب مجاري المياه وحول البحيرات وعلى شاطيء كل بوغاز وطنته القدم البشرية

أما المستعمرون في ذلك العصر البعيد فقد يصب علينا نحن المتأخرين أن نعلم أنواعهم لكثرة الاختلاف في مخلفاتهم دليل تعددهم وتباين نزعاتهم إنما علماء الآثار علوا بما وقفوا عليه من الأدلة أن أقدم مدينة في العصر الحجري الأخير وجدت في الامكنة المعروفة الآن بالدايمرك حيث عثر المتقنون على جدران بيوت مترددة شيدت خطأ مستقباً على موازاة شاطيء البحر

ولئن جهلنا فصيلة أولئك الدائمركيين القدماء الا أننا نستطيع أن نجزم بصحة كونهم صيادين وما يكن كان لديهم قوارب من نجاريف الشجر مملوؤها بالبحار وغيره من صغار السمك وتنقلوا عليها متعمقين لجمع الصدف وغيره

•••

وتبع الصياد الاول القديم الخنزير والنور البريين في الاحراج القريبة منه وصاد كذلك الدجاج المائي في المستنقعات

وكان البرد أو الثلج قارصاً أكثر مما هو اليوم في تلك الانحاء . وكان الصيادون يهودون في الاسماء جذلين بما حملوا من صيدهم فيجتمعون حول النار يصطلونها ويطبخون ويأكلون وهم يرمون حول مضاجعهم أهداف الحمار وعظام السمك والغزال والخنزير البري

وهذه العظام المطروحة كانت تكون دوائر متسمة ترى على ابعاد موازية لشاطيء

البحر على طول مئات من الاقدام وتنتشر كره الروائح

وظلت نيران الدائمركيين أجيالا طويلة قبل التاريخ بناتق شماعها كل ظلام  
والمنقبون اليوم بمنرون على بقايا تلك الاكوام الصدفية التي تركها أولئك الاقوام  
درسا للتأخرين في معرفة أحوال معاش الانسان في تلك العصور الخوالي

ولقد شوهدت آثار أنياب الثعالب في كثير من تلك المعظام المتراكمة في باطن  
الارض فبين لنا أن الثعالب كانت تتألب حول كومات المعظام التي كان يطرحها  
الانسان القديم لتأكل ما ترك عليها من اللحم وهكذا مع الايام ألف الثعالب الانسان  
وعابسه وجاوره وحاسنه وكان له صديقا أميناً ولا مشاحة بأن الثعالب الاول هو جد  
الكلاب الذي نراه اليوم أيضاً

وهناك خلال تلك الاكوام الصدفية عثر المنقبون المولعون بعلم الارخبولوجيا  
على قطع من الطين المحروق ومن شظايا بعض الاوعية التي طحنتها الايام وكأها شاهد  
على أن أهل الشمال في العصر الحجري الاخير أدركوا بعض أسرار العلم وعرفوا  
خواص التراب في جباله بالاء وحررقه وتجنيفه حتى تمكنوا من عمل اوعية وأباريق  
فدعوها الآنية الخزفية التي وجد شيء كثير منها منذ زمان قديم في أوروبا . ان هذه  
الاشياء هي احدى اختراعات العصر الحجري الاخير وهذا الاختراع أفاد الانسان  
الاول في شحن سكينه الحجري كما شحن اليوم آلتنا الفولاذية على حجر الزيت  
المعروف

ووجد بين الاكوام الصدفية شيء كثير من الآلات كالقدم والفاص والمكشط  
وغيرها وكأها ساعدت الانسان القديم على أن يمتلك ما حوله في الطبيعة من حيوان  
ونبات وجماد

ان الآلات المتعددة التي كان الانسان يحملها قديماً هي بمثابة البخار في وقتنا  
هذا وأكثرها من الصوان وغيره من الحجارة الصلبة . وقد يشابه القدم عند  
انسان العصر الحجري الاخير القدم بين أيدينا اليوم انما كان ذلك من حجر يمتص  
خشبي وهذا من حديد يمتص خشبي أيضاً  
ان الآلات التي نمر عليها اليوم للأقدمين هي ذات منظر لامع وخفيفة

مصقولة لمرور الزمن على استعمالها . ولقد نركب متن الشطط اذا حسبنا أن تلك الآلات الحجرية كانت غير نافعة

ان أحد الميكانيكيين في الدانمرك عثر على قدم حجري قديم استطاع أن يقطع به في عشر ساعات سنا وعشرين أرزة وأن يصنع منها أخشاباً صالحة كل واحدة منها يبلغ سمكها ثمانية انشات

وأن ميكانيكياً آخر قطع بتلك الفاس خشباً نبي منه داراً كاملة في مدة واحد وثمانين يوماً فنتج من هذا أن الانسان القديم قطع الاخشاب أيضاً وبني البيوت وكان على درجة من التمدن وليس كما يظن أنه كان أقرب الى الوحشية منه الى الانسانية

ولم يصل الباحثون الى معرفة درجة العمران البشري في العصر الحجري الاخير من أكوام الاصداف التي عثر عليها الدانمركيون بل ومن آثار المنازل الخشبية القديمة التي وجد شيء كثير منها في سويسرا التي هبطها البناءون الاقدمون فصنعوا بيوتهم انقاء شر الانسان والحيوان فظهرت قرى صغيرة من عملهم وأقلوا مساكنهم على أرضة بجدران وأعمدة من خشب وسط البحيرات الغنية بهاسويسرا الآن . وأشكال تلك البيوت وهندستها تكاد تتشابه لأن الانسان بفطرته يميل الى التقليد مهما سما في علمه وارتقى في عمله . ولقد عثر في « وانكن » على ما ينيف على خمسين الف كومة كانت قد نقلت الى قصر البحيرة لبناء القرية

واننا بذلك انحكم على أن سكان تلك البحيرات كانوا في حياة ماؤها المحبة والسلم والنجاح . ويظن البعض أن تلك الجزر الخشبية في سويسرا كانت ملاجئ حربية اذ وجدوا فيها أنانا كثيراً من الخشب كالجفان والملاعق وغيرها من الفصاع الخشبية والاقداح والجرار . ومن المؤكد أن تلك الاشياء صنعت من غير آلة ومن غير شيء على النار بل بطريقة لم يصل اليها باحثو عصرنا هذا

وكان الماء يجري تحت ركائز وأعمدة تلك البيوت وفيه سمك كثير هو طعام أولئك الاقوام مع الحمار وغيره من عالم الماء الذي لم يكن للانسان الاول غنى عنه في الحياة بسد أن هجر الاحراج لشدة وطأة الاعداء عليه وكان يبه سمته نفسه لحوم

الحيوانات واستطاب أكل السمك اللذيذ  
 وكانت نساء هاتيك العصور البعيدة تجمع بذور الحشائش فتطحنها بالرحى تديره  
 هي وتخبز من عجينة السمك اللذيذ وهو أول عهد الأناصن القديم بالاعتناء بالزراعة  
 فنقل البذور من الأحراج الى المروج قرب البحيرات والأنهار وبندرها واستنبها وحصدها  
 ودرسها وجمعها مؤونة له ولعائلته . وأول بذرة اهتدى الأناصن القديم إليها هي حبة  
 الشعير والبرنم أصناف القطناني وهي كثيرة جدا في ذلك العصر  
 ولقد وجد أ كثر من مائة ميكال من الحبوب خزنت في قعر البحيرات تحت  
 القري المترددة في « وانكن »

وهناك على سفوح الجبل وجدت الحفول الصغيرة حيث نمت شجرة السكنان  
 بكثرة .. في ذلك العصر البعيد بعد زمن القطاف جلست النساء جماعات ينزلن  
 وينسجن فطرح الأناصن القديم عن بدنه جلد الحيوانات كساءه الأول ولبس مما  
 حاكه له زوجه من نسيج السكنان

في مثل هذه المزارع عاش الأناصن القديم وهو ساكن نحو المدينة بعد أن غادر  
 سكنى البحيرات ولم يجد بدا من ذلك لأنه رمى بقومه ونشأه ونظر الى الأرض  
 يستغلها وهو أول باب وبله فوصل منه الى الزراعة التي قام باعبائها وأمورها أفراد  
 عائلة الأناصن القديم كلهم وأصبحت ديانتهم قمنسكوا الأرض وعرفوا لها قيمة وانقطع  
 الأناصن عن التجوال في طول البلاد وعرضها فقتل بقمة رأها صالحة لحياته وحياة  
 أفراده ولو درى أن هذه الملكية تنير نار الفتن وتقيم الشرور وتفهم الأحقاد معنى  
 الاستعمار لظل متجولا لا يلبث أن يجعل مكانا حتى يرحل عنه  
 وكان من الأناصن الغني والفقير فظهر الاستعباد عن طريق القوة وخرجت  
 أول شرارة للخصام

•••

في الأراضي السويسرية الخضراء المرتفعة وفي القري بجانب البحيرات حيث  
 الآن تربي المواشي الجديدة أحقاد تلك الوحوش التي كان الأناصن القديم صياد  
 العصر الحجري الاخير في حرب دائمة معها كانت الخراف والماعز الجبلية تدرج

مع الانسان في التقرب من النأف وهكذا مع الايلم بانت جيوش الكلاب المتوحشة في أراضي الدائمرك تدنو من الانسان حتى خضعت لسططانه واسنطابت البقاء معه . . . وظل انسان العصر الحجري الاخير في أوروبا زمناً طويلاً لا يعرف كيف يشفع من قوة الحيوان الذي دجنه ولم يدرك أن بعض تلك الحيوانات يقدر أن يجعل الانفال وما فيء الحصان البري نفوراً من جدود انسان العصر الحجري المتوسط لانهم تبعوه طمعاً بلحمه ولم يعاملوه بالحسنى فيؤالفهم ويحالفهم

ولاحظ الانسان القديم أن أعضاء الثور البري قوية جداً فاستخدمه بعد مزاوله طويلاً في جر الحراث للفلاحة والزراعة في العصر الحجري الاخير ولا يزال هذا النوع من الحيوان في أوروبا مختاراً للقيام بامور الزراعة فسكاجر الحراث قديماً يجره هو الان في وقتنا الحاضر . وكانت الفلاحة قديماً عبارة عن قلب الارض وعزقها الامر الذي كانت المرأة تنفرد في عملها فيه

وانتقل هذا العلم النفيس من قداما شمالي أوروبا الى هنود أميركا الشمالية الذين بقوا على تلك الحالة في العمران حتى عهد اكتشاف أرضهم الجديدة حينما كانت ساؤم يمزقن الارض ويقمن بكل عمل شاق . أما الزراعة اليوم فلها تتطلب السلطة على كثير من الحيوانات التي تفوق بقوتها وحسن مراسها نساء الاقدمين الجبارة وترك الانسان الاول ميله الى الصيد وكرس نفسه للعمل في الحقل فبعد ان كان صياداً ثوقاً من السنين أصبح زارعاً وفلاحاً وفي هذا الدور من التاريخ أخذ رجال العصر الحجري الاخير مساكن لهم توافق حالات الحياة الزراعية

(تمة الكلام في العدد القادم) نعم صياغ

بيت لحم (فلسطين)

أحب مكارم الاخلاق جهدي      وأكره أن أعيب وأن أعابا  
وأصغح عن سباب الناس حلما      وشر الناس من بهوى السبابا  
ومن عاب الرجال نهيبوه      ومن حقر الرجال فلن يهابا

## موقف وزارة المعارف المصرية

## أمام التربية والتعليم

أطرفنا حضرة الاستاذ الجليل اسماعيل افندي حسين استاذ الادب العربي بالجامعة المصرية بهذا المقال القيم المنع وقد وعد كما يرى القاري، بأنه سيواصل الكتابة طرقة لا يواب اصلاح أساليب التربية والتعليم في مصر وما نعرفه من فضل الاستاذ وأمياله النبيلة يجعلنا نعتقد أنه سيكون لمقالته وقع حسن يُنتج نتيجة حميدة تلك النتيجة التي يرجوها كل محب لمصر وأبنائها فتوجه الى مقالته الانظار ( الاخاء )

## ( ١ )

نرى شعوب العالم الغربي متفوقة في كل مظاهر من مظاهر الحياة على اختلاف أرائها المتعددة ومناحيها المتباينة ، الى الأمام الى الأمام . تلك أنشودتهم التي برتلونها صباح مساء ، فتراهم اذا نصب ميدان السياسة لأنوا ساسة مخنكين واذا عقدت المجالع العلمية والاندية الادبية تراهم حكما في آرائهم غواصين على الدقيق البعيد في أبحاثهم ، اذا تقدموا نرفدوا عن الشخصيات ووجهوا تحليلهم الى الموضوع الذي تصدون لتقدمهم احقاق الحق وفتح غلام الباطل لانه باطل . وهذا من جهة الآراء والاجاث . فاذا اقتضت مصلحة بلادهم عملا جنائيا ألفينهم لا يعرفون للراحة قيمة ولا يلدون إلا بنوم مُشرّد - وكل لهم من جولة في الصناعة وريح في التجارة ويد طائلة في عالم الاقتصاد ولقد يبلغ بهم الجده أن يشتملوا مواطن الاستراضة في هايدبارك مثلا أو غلب بولونيا بلنطلب الرنانة في مختلف المرافق الحيوية بين سياسية واجتماعية ومذهبية وعلمية وأدبية واقتصادية كل بجاهر بمبدأ يعتقد أنه يفيد قومه وبلده لا يتبني أجراً ولا شكورا على عمله ولكنته نعمل بحب بلاده واعلاء شأنها ففاضت عواطفه بترداد ما اعتقد أنه حق ولقد نرى الخطيبين جنباً الى جنب هذا يهيب بك مبدأ ما ويدل على صدق قوله بأنف برهان وذليل والآخر يهدم بمول أدني شديد ما يبنيه الأول في دائرة الادب والكياسة ولكل نصراء حتى اذا فرغ الخطيبان تصاخا وريتا كان أحدهما لصاحبه قريبا أو نسيباً ، وحسبنا الكل ناضل ومنضول ولقد يتجلى ذلك

الاخلاص في أنواره القشبية وتظهر لك حقيقة ما تنطوي عليه السرائر والتخرب في غضون الانتخابات في موسم الانتخابات بين الناخبين والمنتخبين من شرف التنس والترية الوطنية الجليلة ، تلك المظاهر التي نسميها بحق مقياس التربية ونبض التعليم الحساس ، فقد قيل تصديقاً لذلك أن المستر لويد جورج الوزير الانكليزي الجليل في موسم الانتخابات قلمت ابنته ولم تبلغ التاسعة من عمرها تجول في مواطن انتخابه تحدث للناس بهو أهاب أبيها وما يستطيع صنعه فأقبلت على شيخ جليل طاعن في السن وطلبت اليه انتخاب أبيها مَرَكِيَةً أباهما فصر منها الشيخ وأخذ يدايعها ملتمساً قبلة فأجابته الفتاة على الفور بقولها - هذا يد رشوة ! فأبتم الشيخ وانتخب لويد جورج لا اعتقاده كفاءته ولست بصدد الشرح والاسباب وإنما هذه صور مصفرة لعالم الغرب المنمدن ذكرتها لأقرن بينها وبين أشباهها ونظائرها عندنا لتكون أمام القارىء صوراً تشارك أنا وإياه في تحليلها وتلئس الاسباب التي أوصلت تلك الامم الى هذه السدة الرفيعة في مملكة الحياة ليحكم معي أن على وزارة المعارف قسطاً كبيراً في المسئولية تؤخذ بحرية اذا قابلنا بين حياتنا العامة وبين حياة هذا العالم الذي ذكرت أمره ، فإذا أنت واجد في مصر البائسة المنكودة الحظ

تجد مشارب القهوات والاندية العامة مكتظة بجمهرة العاطلين الذين لا هم لهم إلا أحاديث الهوى والأعراض والنكات الباردة كذلك أنت ترى الازقة والمناحي ملأى بالفلان التوسلين من أبناء السبيل ومعهم طبقات من صغار العمال مصفرة ألوانهم ناضجة أجسامهم تكاد ألوانهم تكون ألوان الرياء تشف عما وراءها . إرجع الى الصناعة في مصر وحالة الصناع تجدهم أناساً كأنهم لم يخرجوا عن المكان الذي هم فيه . لم يملنوا من أمر الدنيا سوى الفاظ بديهة وأقوال خاصة بالخرفة التي يحترفون بها يرسل اليه صغار الناس الذين تنكرت لهم الحياة وزادهمهم قسوة حكومة بلادهم فلم يستطيعوا تربية أبنائهم في معهد علمي ؛ يبعثون بذلك الصبية الى ذلك الصانع فينشأ الصبي نشأة مظلمة ويتلقى وياسوء ما يتلقى من الدرس إنه درس تلك الألفاظ المجردة من كل معنى من البياقة والأدب فإذا نبا عنه الصبي وأخطأ جرّد ( معلمه ) عصاه التليظة وقصم بها ظهره . فإذا انتقلت الى التجارة التي بأيدي المصريين ، والنادر

لا حكم له « أفتيها في الحارات والأزقة والمنعطقات التي لا تصل إليها حرارة الشمس ولا ضوءها . بتجر المصري بسلع يبيع منها بالدراهم والقروش وإذا نظرت إلى مسكنه ارتمت فزعا ودرعبا على النقيض مما عليه الناجر الاجنبي حتى أقفرم الذي يتجر في مثل تلك السلع التي يتناوفا المصري على أن ذلك النادر الذي يزاحم الاجنبي نراه أقل ربحا ونصيبا من صاحبه حتى أنه في نظر أخيه الشرقي أقل ثقة من ذلك الاجنبي الذي يسمد ليمد بلده بما يربحه من كرام المصريين

ولا تنس حال الأحياء الوطنية فأنت بها أعلم . إننقل معي بعد ذلك إلى ميدان السياسة فإذا أنت نجد — نجد أقلام الساسة تتجه لناية ترضي شوآتهم بعيدة عما تتطلبه المصلحة العامة — واني لأخجل أن أظهرك على مقياس الامة السياسي في الانتخابات العامة وأنها تساق تابعة لا متبوعة وجهة نظرها ارضاء شوآتها أو عناد ومخاصمة ، وعصية ، فلا تتجه في سير العمل إلى فائدة البلد نفسه —

ولعلي لا أزيدك علما بالاخلاق وما وصلت اليه من الهوة الحقيقية في الاسر والشوارع والاندية العامة في أي مملك سلكت وأية ناحية اتحتت الهم الامن عصم ربك ممن يكادون أن يكونوا في حكم النادر .

فاسأل أنفسنا الآن بعد أن استعرضنا ما مر بك أيها القارىء الكريم من مختلف الحيآتين في الغرب والشرق وتباين المظاهر فيهما معا هل ذلك يرجع لطبيعة الاجنبي وأنه خلق خلقا غير خلق الشرقي ، وهل وهبه الله من نعمة الذكاء نورا سلينا إياه أو قدر لنا أن نميش أشقياء نساء ترتطم كل حين بصخرة الجود ونتمر بحجر عدم التفاوت أم كما يزعم البعض أن حرارة الشمس تصيب أدمغة المصريين في سن معين فتضعف ارادتهم وتقل ذكاهم وتبصرهم بمواطن الرقي الخفية — وما إلى غير ذلك مما يزعم المنصبون من الواهين ؟ كلا ليس الأمر من ذلك في شيء جدي . فلقد نرى كثيرا من المصريين الذين أتبع لهم الحظ بالسفر في البعث العلمية إلى أوروبا قد تفوقوا تفوقا مذكورا محمودا على الغربيين أنفسهم وما عهد اسماعيل وتوفيق ومن تخرج فيه ممن كانوا موضع الثقة وأحرزوا أكبر الاجازات العلمية وألقاب الشرف

أذن الأمر يرجع معظمه الى شيء واحد هو « فساد التربية والتعليم في مصر »  
فهذا وقبت هو العامل الأكبر في تأخر البلاد وأبنائها عن الصعود والترقي الى  
مستوى الشعوب المتقدمة وأبنائها التلاميذ الأناضيين - كما سنبين ذلك بالدليل  
والبرهان فيما يلي من امتقالات عسى وزارة معارفنا اذا عرفت موقفها وما تجنّت به  
على البلاد تأخذ في الإصلاح حتى تغير صورتها

اسماعيل صبري

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الاميركية.

### هل تعلمون ؟

سألتها ابن مضي أهلها قلت : الى حيث يسود السكون.  
قلت الى القبر ؟ أجابت ومن يسري وراء القبر ماذا يكون  
فسرت والفكر بها حائر وقلت للاخوان : هل تعلمون ؟..

### الشهيد المجهول

هنا بطل في ساحة المجد قد هوى ورأيته أمست لجناحه الكفن  
لئن ضمه قبر بلبنان واحد ففي كل قلب من قلوب الوري سكن  
قضى بلبنان يعلم الشعب ما اسمه على... هو حي خالد واسمه (الوطن)!

### دين المحبة

ابني دع جبل الديانات التي صدمت عقولا في الوري ونفوسا  
ان شئت أن ترضي ضميرك فأخذ (دين المحبة) هاديا وأنيسا  
دين تدبّر به القلوب جميعها قبل المسيح وقبل مولد موسى !..

عليهم موسى

# صحيفة المرأة

ما هو مستكن في أعماق نفس المرأة

أصدر في فينا الدكتور البسيكولوجي الشهير شيكل كنباً عن المرأة كتب فيه عدة مقالات قيمة رأينا أن نقلها تباعاً لاهميتها.

## ١ - الغيرة

من يستطيع احصاء ضحايا الغيرة؟ ... وكل يوم نزعج مسامعنا حوادث اطلاق الرصاص . وكل يوم نعلم مدى في جسم حي وكل يوم ينتحر كثيرون من المصابين بمرض الغيرة الويل والنار يخ مملوءة بحوادث القتل والتشتيت والنعامة والشقاء التي سببها الغيرة التي تستبعد الناس ونسب منهم الارادة والشجاعة وتغلب على جميع الصفات بل تفوقها فظاعة وشناعة أنها أشد فتكا بالناس من الحسد والانتقام والغضب . أنها تسم كأس الحياة الصافي التي يشربها الناس . ولكي نفهم الغيرة وماهيها يجب علينا أن نرجع الى تاريخ الانسانية القديم وتاريخ نمو الحيوانات ذلك لان الحيوانات مصابة بداء الغيرة كما يصاب بها الناس . ان الكلب لا يستطيع النظر الى صاحبه اذا رآه يداعب كلباً اخر وبعض الكلاب تنبح اذا رأت صاحبها يداعب أولاده وما قلناه عن الكلاب ينطبق أيضا على القطط . واذا راقبتا الحيوانات مراقبة دقيقة تراها تشمر بأنها اذا حصلت على شيء تحافظ عليه حتى أنها تكشر عن أنيابها وتنبح نباح التهديد والوعيد اذا أراد صاحبها أن يأخذ عظمة منها . وصفات الكلب هذه موجودة عند كثيرين من الاولاد الذين اذا حازوا شيئاً يحافظون عليه بأيديهم الرخصة الضعيفة ويكون بكاء مزعجاً اذا حاول أحد سلبه منهم . وأجمع علماء النفس على وصف الاولاد بالأنانية الشديدة والطفل أناني أيضا في الحب وغيور جدا: حتى

أن غيرته تبلغ حداً غير معقول . نجد كثيراً من الصبيان والبنت الصغار يبكون بكاءً مرّاً إذا رأوا أمهاتهم يحمل على يديها أخاهم الصغير أو أخته الصغرى . ونجد صبيّاً يقرص أخته قرصاً مؤلماً من غيرته منها وإذا عوقب على ذلك فإنه يترك أخته ويهجم على أمه ويضربها أو يقرصها

إن الغيرة غير محصورة في الحب ذلك لأنك ترى نساء كثيرات يغرن من رجال ليس بينهم وبينهم علاقات حب بسبب أن الرجال يحبون امرأة وأوقعوها في شرك حبهم وهذا أمر يعرفه أولئك الرجال الذين ينتقلون من حب امرأة إلى أخرى والذين مبدأهم « نالذ فلذات الهوى في التنقل »

إن الغيرة موزعة بين الرجال والنساء على السواء ولا يغير أو لا تغير إلا ذلك الذي لا يثق بنفسه في المحافظة على الحب الطاهر وتلك التي لا تثق من نفسها بالإخلاص في الحب والغيرة وليدة انطيانة في الحب ذلك لأن الرجل الذي يخون زوجته يتوهم أن زوجته تخونه فتضطر في فؤاده نار الغيرة وكذلك المرأة بدورها أيضاً

إن المرأة بغيرتها تستطيع تسميم حياة زوجها إذا رآته متلاً يطيل النظر إلى صديقتها أو تنيب كثيراً عن المنزل أو إذا لاطف امرأة أخرى بحضورها . كثيرون من الرجال يحبون زوجاتهم حباً شديداً وفي الوقت نفسه تدفعهم نفوسهم الخبيثة الدنيئة إلى الاتصال بمرأة أخرى وهذه الحالة موجودة أيضاً عند النساء كما هي موجودة عند الرجال وبمعالمهم هذا يفسدون بملقعة زفت برميل العسل الذي يحوزونه وكان في استطاعتهم النالذ برحيقه طول الحياة

إن العزاب الذين قضا حياتهم في مبادن الفجور والفحشاء إذا أرادوا الزواج يختارون عروساً دمية شماء ويفسرون ذلك بأنهم إنما يريدون امرأة لنفسهم لا لغبير ولدى هذا يناسون أنهم في خلال عيشتهم الساقطة وقعوا كثيراً في أشراك نساء دميات . ومعلوم أن المرأة معها كانت حالتها - إذا أرادت - تستطيع أن تجدها لها عبادة يسجدون عند موطن قدميها وكثيرات من النساء يسفنن إلى درجة لخطأط تأياها الحيوانات فتجذب إليها الخاديم ولو كان يربرياً منتناً قدرأ ومثل هذا قلّه عن الرجال الذين ينتقلون وتركون زوجاتهم الجميلات ويلتصقون بالخاديمات الساذلات

والمفردات وهذه المسألة متبادلة بين الرجال والنساء وقلمنا يخلو منها منزل في هذا العصر بل قلما يسلم من هاجس أو امرأة والتظاهر بالعتاف والأمانة والزهارة والاختلاص في الحب كل ذلك ما هو إلا من قبيل ذر الرماد في العيون . والرجل والمرأة في مثل هذه الحالة تدخل الريب والشكوك الى نفوسهم وتظهر بينهم بوادر الغيرة وإذا رأيتهما في الظاهر على وفاق ووثاق فلا تنثر ولا تحمك حكماً سطحياً لأنك لو دخلت الى اعماق نفسيهما لرأيت مدى الغيرة تمزق أحشاءهما

ونستطيع أن نقول بقوة : ان الغيرة مرض من الأمراض الاجتماعية وهي نتيجة تلك الاسوار المثينة التي قيدت بها الشرائع والعادات حياة الجنسين وعند ما يأتي دور الحرية في الحب فإن الغيرة تتلاشى تدريجياً ذلك لان اعطاء الحرية للرجال والسيدات ليجبوا من يصادف هوى في القلوب يكون مثل هذا الحب مثبته لا يتطرق اليه الفساد بخلاف ما اذا أرغنا ابنتنا على الزواج من رجل لا يهواه قلبها وقس على ذلك .

### البرنس دي ويلس في حانة

روى الصحف الانكليزية بتاريخ ١٠ ديسمبر الماضي أن البرنس دي ويلس عندما كان ذاهباً الى إحدى ضواحي لندن مساء لحضور جلسة الذين اشتركوا في الحرب العالمية وقف في طريقه عند حانة غير مشهورة ثم دخلها ووقف أمام صاحبها وقد عرف هذا الزائر الكريم فصاح صاحب الحانة بأعلى صوته : قدموا أحسن كأس مشروب لولي عهدنا المحبوب . فلما سمع الحاضرون ذلك نهضوا عن الموائد وأحاطوا بالبرنس أما هو فدنا من ابنة صاحب الحانة الحسناء التي كانت تنسل الكؤوس ومد لها يدها مسلماً فأحمر وجه الفتاة ورادت أن تمسح يدها المبللة بلقاء غير أن البرنس صافح يدها الفتاة وشرب كأساً من البيرة . ثم قدموا له كأساً أخرى فوضعها على شفتيه وقدمها لشخص كان يجواربه وقال له : اشرب هذه الكأس على صفحي - وخرج . فأخذ صاحب الحانة الكأس التي شرب بها البرنس ووضعها على رف بارز تذكراً لزيارة البرنس لحانته

## سيرة العلم والاجتماع



ستالين



تروتسكي

في روسيا الآن دكتوران يدبران شؤون البلاد وهما تروتسكي وستالين وكانا ولم يزالا من أئد أنصار لينين ومن المقربين اليه وقد دبَّ بينهما في العهد الأخير ديبب اختلاف على وجهه نظر تدبير الاموال اللازمة للشروعات العامة وسير الامور الادارية على محور النجاح والتقدم وقد اتسم الرقاق الى فريقين فريق يؤيد تروتسكي وفريق يؤيد ستالين وتقول الانباء الاخيرة الواردة من روسيا أن هذا الخلاف يئزاید يوماً فيوماً وسيكون له شأن عظيم في مستقبل روسيا ونظمتها . وتقول تلك الانباء أيضاً أن الفلاحين في روسيا أصبحوا يندمرون جداً من حالة الاحكام التي أدت الى أزمة مالية شديدة عمت جميع أطراف البلاد من أقصاها الى أذناها وأن المبادئ الشيوعية التي علقوا عليها آمالاً كباراً فشلت فشلاً تاماً



### جوزوفينا بيكير

جوزوفينا بيكير راقصة بربرية شهيرة وهي كبيرة ممثلات مسرح «فولتي بيرجيه» في باريس . وقد أقلت ضجة كبرى في باريس وخطبت أبواب أهلها برقصاتها المتعددة سوخفة حرركاتها ومهارتها



اشتهر مسرح فولبي في باريس برقصاته وملابسه المنمشة التي يظهرون بها على المسرح وهي تكلفهم نفقات باهظة ولكنها ليست بالشيء المذكور بالنسبة لما يتقاضونه من الاجور العالية والاقبال على المسرح المذكور يفوق حد الوصف حتى ان النقاد كثر تكفد بسرعة البرق وفي هذا الرسم صورة ثلاث ممثلات جميلات وهن : موفيتي وشيلبي وخرستينا.



من آخر مستحدثات  
موضة السيدات  
فراشة كبيرة تصنع  
باتقان عظيم وتوضع  
على الكتف

لكل قوم عادات ومن  
عادات بعض قبائل أفريقيا أن  
المرأة اذا مات زوجها تشك أنفها  
بدهوس حديد تخبين علامة الحداد  
عليه وتلفت أنظار القراء والقارئات  
الى المسابقة بين هذه الزنجية  
(الحنناء) والحسناء المرسومة  
فوقها.....



## دين أديبين

اطلعت حضرة الشاب الاديب النابه محمد اقمدي الداخلي الفوارسي على بعض  
كتب ورسائل حضرة الشاعر النائر محمود بكه خبثت المعروف لدى قراء الاخاء  
فأرسل اليه الرسالة الآتية

قرأت « ساعات فراغك » فرائفي منها أسلوب رشيق ، ومعنى دقيق ، ورقة  
ديباجة في متانة سبك ، فأقبلت عليها اقبال الفطامي المهبان على سجل الزلال البارد ،  
وأخذت أنصفحها بلهفة وشوق ، وبودي أن أطبع سطورها في نافطري ، ومعانيها  
في خاطري ، وبينما كنت أراك تتحمس فاسمع زئير الاسود ، وجلجلة الرعود ، وأرى  
حمة يقصر عنها باع الدهر ، ويرتد عن قتها طرف الزمن وهو حسير ، اذ بي أراك  
تتشده .

وما كنت أعلم من قبل أن عيون الملاح لصوص الكرى

فتكاد تذوب رقة ، ونسيل نفسك ظرفاً فكنت عند قول المثني

قسا فالأسد تفزع من يديه ورق فنحن تفزع أن بندوبا

ثم اقل طرفي عن هذا الى « خطرات أب » فاذا بي أراك الوالد الذي نقل  
حنو قلبه على قرطاسه واوحى بمخائنه الى براعه ، ثم اذا بك مترجماً مبسطاً ، ومؤرخاً  
ثقة ، وهكذا جمعت آيات العبقرية في « ساعات فراغك »

قرأت كل ذلك ياسيدي ، فشررت بهامطة غريبة نحوك ، لم أشأ أن أدعها وصدري  
تتاثرم حلقاتها ، وتناجج نارها ، فنفتته كلاً ، ونظمته شعراً ، فان وجدت شيئاً من العيب  
فاسحب عليه يا سيدي ذيل العفو ، فما أنا الا صغير بنوه تحت كلا كل الدروس الثقيلة  
وأردف ذلك بقصيدة عصماء تدل على طول باعه وهو في سن الثلثة ولا ريب  
أنه سيكون له مستقبل بهر في عالمي النثر والشعر واتنا فنقل بعض أبيات تلك  
التقصيدة الفراء قل :

من لصب شفاً طول الجفاء  
 ملأ اليأس جناحي قلبه  
 فاحلّ الجسم لما حل به  
 ساهر الليل أناسجي بدمه  
 شفاً حزني فأودى وقضى  
 ان داء تخنفي الاثار من  
 وبعد أن تغزل طويلاً قل :

شاعر لو سلف الدهر به  
 شاعر ينطق عن وجدانه  
 يبعث الالة من أصله  
 يستنير الورق في جنح الدجى  
 علم الريح أينما طالمنا

وعمود بك خيرت مصور يد برع فقال الأدب في ذلك  
 يأتي التصوير جاوزت العلا  
 أنت أن صورت نهراً جارياً  
 وختم قصيدته بقوله :

يا أبا الاجساد فلبنا بهم  
 حلوا أسماء من فاقوا الورى (١)  
 عمر فيهم وعنائ بهم  
 فأجابه محمود بك خيرت بما يأتي :

مادحي والملح يمرى الضعفاء  
 ولو استوتفت مني رعباً  
 إنما أخطأتني . أني أنا  
 ابن ما كنبه من ادب

انهم مثل أيهم نجيباء  
 فكأننا في زمان الخلفاء  
 واو بكر وشيخ البلغاء  
 اني أخجلني هذا التناء  
 كنت في عينك أولى بالهجاب  
 من أساطين الكلام الادباء  
 يمشى في نواحيه الرؤاء

ان ماسطرته لو قسمه  
 فلم اسرفت في مدح امرئيه  
 كم سألت الدهر من حبي الشفا  
 وعموم النفس تبقى حينها  
 واذا أوجوه ان يرحمني  
 هكذا اصبح حظي قاتلي  
 فادع ان ياخذني الله فقد  
 وارث لي ان كنت ترجولي الرضى

\*\*\*

ولقد أزعجني صوت دوى  
 فتعجبت وما زلت قى  
 ففزع البأس لمن قد صاغت  
 ولترض نفسك ما عشت على  
 وليكن قلبك فياضاً بما

\*\*\*

ان داء الناس من عهد مضى  
 واذا أقرت الانفس من  
 نفس الخلد اليها ظانراً  
 أنهم الشبان أنوار الهدى  
 أنهم الشبان أسياف الحمي  
 أنهم ميراثنا من بعدنا  
 هذه مصرمك مدفونة  
 فابعثوها بعد من مرقدنا  
 وانفضوا في روحها من روحكم  
 لئلا أمكم أن الذي

بسواه لم يكن الاهباء  
 ماجرى في شعره غير البكاء  
 فسقاني الهم مملوء الانباء  
 هي مادلما الشفا داء بقاء  
 حطمت أحداثه كأس الرجاء  
 فأنسا أشقى قى نحت السماء  
 ستمت نفسي أبطل البقاء  
 اني والله أولى بالثناء

بين جنبك جز البؤساء  
 في صباح العمر يكسوك الضياء  
 كفه من عمه كف الماء  
 شيمة الصبر تجلت بالأباء  
 ينعش الناس تل حسن الجزاء

خلة الزهو وزهر الكبرياء  
 نعمة الحب ومن صدق الولاء  
 ومشت أقدامهم فوق الدماء  
 فاندحوا في ليلنا زبد الذكاء  
 وجمال السيف يجلوه المضاء  
 فلتكونوا ذخراً بعد الفناء  
 في الترى نحت غطاء من شفاء  
 واكشفوا عن حسننا هذا النطاء  
 ان أنفاسكم كالسكر بقاء  
 ينزوي عن أمه بالقهير بقاء

حسبكم صرخة مجد غابر صار بالثفريط في حكم العفاء  
 فلماذا انتم في صمم لا تردون على هذا النداء  
 انما انتم اذا ما شتم في بنساء المجد الآت البناء  
 محمود خبيرت

## صحيفة الاولاد

تناولنا مع السرور مئات من رسائل الصبيان والبنات من الذين قضوا بعض ساعات فراغهم في حل لسائل الثلاث المنشورة في العدد التاسع من الاخاء ولكن أكثرهم حلوا مسألتي فقط حلا صحيحا وأخطأوا في حل الاربعة أسئلة الفكاهية فقد حل بعضهم سؤالاً واحداً او سؤالين وقد استحق الجوائز الاربعة الاتية أسماؤهم وهم حضرات الاديكيا. الادباء: الأئمة جانيت خوري من الاسكندرية وهذه الفتاة الذكية دخلت ايضا مسابقة رياضة وأدب وفازت فيها ايضا وقد حلت مسابقة الاولاد مع بعض الخطأ في الاجابة على الاسئلة الفكاهية ثم جاء بعدها التلميذان القدسيان ريمون شكري ديب من القدس وعزيز بولص شحاده من القدس ايضا فأتهما حلا المسألتي واجابا على بعض الاسئلة الفكاهية والاديب نعيم صليبا الخوري من نابلس فقد حل المسألتي وبعض الاسئلة الفكاهية وكان تاريخ رسائلهم سابقا لتبرعهم فنهنتهم وقد ارسلنا لحضراتهم الجوائز المطلوبة

ومن كان حلمهم اقرب الى الصواب بعدهم حضرات الادباء: ميخائيل حنا ابوهم وفرح سابا الاعرج وانطون الياس سمان من بيت جالا وخليل سليمان غندور من باقا وكرم يوسف دغمان والياس متري سلامة عطا الله من رام الله والانسة المهديبة صالحه بشاره زرزور من بيت لحم وزاهي عطيه من طرابلس الشام وهذا جاء خطابه بدون تاريخ ثم ان الاديب فريد ابراهيم عقل من رام الله دخل المسابقتين فحل التمر من

مسابقة رياضة وادب والارقام فقط من مسابقة الاولاد فكان الواجب يقضى عليه ان يدخل مسابقة واحدة ويجهد فكره لحلها صحيبها

وهذا هو حل المسائل : (١) كان عدد غنم الراعي ٣٠١ (٢) لمسألة الارقام اوضاع مختلفة وهذا واحد منها

١٨٠	١٣٠	١٧٠
١٤٠	١٥٠	١٩٠
١٦٠	٢٠٠	١٢٠

ويجودها ٤٨٠ عمودياً وأفقياً

وهائذ اجوبة الاسئلة الفكاهية : (١) يضعون الماء بالنخل عند ما يكون جليداً (٢) يرقون الشع الاحمر ويختمون به الرسائل لحفظ ما فيها من الاسرار (٣) بقي من الحمامات واحدة فقط وهي المتتولة لان الباقي طار (٤) سلسلة الجبال لا يمكن رفعها عن الارض . ومن المضحك أن كثيرين من الاولاد اجابوا على السؤال الاول بقولهم أن الناس عند ما يصابون بالجنون يملون الماء بالنخل

### مسائل للحل

(١) والدان وابنان ذهبوا للصيد وصاد كل واحد منهم أرنباً وكانت للجميع محفظة واحدة يضعون فيها الصيد ولما عادوا للبيت وجدوا فيها ثلاثة أرانب فقط فمن يفسر ذلك ؟

(٢) مجموع اعمار ثلاثة أشخاص ١١٣ سنة وعمر الثالث ٢٣ سنة وعمر الاول  $\frac{2}{3}$  عمر الثاني فكيف سنة عمر كل من الاول والثاني ؟

(٣) أقسم ثلاثة أشخاص ربح نجارة فأخذ الاول  $\frac{1}{3}$  الربح زائداً  $\frac{1}{3}$  قرشاً وأخذ الثاني  $\frac{1}{3}$  الربح ناقصاً  $\frac{1}{3}$  قرشاً وأخذ الثالث  $\frac{1}{3}$  الربح ناقصاً  $\frac{1}{3}$  قرشاً فما مقدار الربح وما نصيب كل منهم ؟

وقد جعلنا لهذه المسابقة أربع جوائز للفائزين الاربعة الاولين نرسلها بحسب

اختيارنا وآخر ميعاد للحل يوم ٢١ يناير ( كانون ثاني ) ولا ينال الجائزة الا من يحل  
للسائل الثلاث

## روضتي لاطفالكم كامل كيلاني

كامل ائدى كيلاني كاتب اديب وشاعر اجتماعي رقيق عني حضرته بنظم  
أناشيد وقصائد الاطفال لكي يحفظوها ويتناشدونها وسيظهر كتابه قريباً وقد أطرفنا  
بقطعتين منه نشرهما للصغار والمدارس للحفاظ عليها اعماراً وقد وعدنا حضرته بأنه سينحننا  
لكلي عدد بقطعتين من هاته الأناشيد الرقيقة .



في العام السادس

كنت في العام الذي ولى صغيراً  
فأجيد المد لا أخطيء فيه  
غير أنني أقرأ الآن الكتابا  
وكذا أكتب ما يعلى صوابا  
كنت لا أجلس في الغالب الا  
ضاحك السن على ركة أبي

كنت في خامس أعوامي ، فلما صرت في السادس زاد الآن هلمي

أذهب اليوم الى مدرستي حافظا درسي في كل نهار  
عن يساري جمعني شاهدة انني صرت كبيرا اذا اعتبار

حينما ينطقُ أستاذي أصغى وهو مسرور بجدي ، اذا أراه  
واعيا ما قل ، لا مفرطا دأعسا يبسم لي مقتبلا



### مفتاح القراءة

كم من حديث ممنع شائق تلوته أمي أو أبي من كتاب  
هذا عجيب ، فتي أغندي مثلها أقرأ بين الصحاب

كم ذا أجبل العين في صفحة بنتها لا يعتريني فتور  
وانتي من غير جدوى وما فهمت شيئا بين تلك السطور

لكن أمي اذا رأت حيرتي قلت : اذا مارمت هذا المرام  
فهاك مقاسما لآبوابه هاك كتابا فيه سر الكلام

فيه حروف الهجاء

تبدأ بالأحرف فيه ؛ ولا تلبث حتى تقسراً المفردات  
 وتقرأ الأسطر من بعدها فيصبح الصعب من الهيئات  
 وبعد جهد واجتهاد ترى أنك تتلو مثلنا في الكتاب  
 قرأ ما بشجيك من قصة ومن حديث معجب مستطاب  
 في أي وقت نداء

### وثيقة تاريخية عن شخصية السيد المسيح

قرأنا في مجلة نيفا الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي :

في مكتبة الفاتيكان التي تمتد من أغنى مكاتب الدنيا بما حوته من المخطوطات  
 والوثائق القديمة العهد وجدوا بين أوراقها المنسية المنكسبة رسالة خطها الفنصل الروماني  
 بوبليوس لينتوال الذي يقول عنه المؤرخون أنه كان حاكماً رومانياً على اليهودية قبل  
 بيلاطس البنطي وقد قالت جريمة الماتان الفرنسية عن الرسالة المذكورة أنها تختص  
 بشخصية يسوع المسيح . أن الفنصل المذكور كذب الى رومية يقول : وجه النغاني  
 رجل أصف ظواهره بما يأتي :

« الرجل ذو شعر طويل زاه وشعره هذا ممشط ( مسبل ) بنعومة حتى أذنيه  
 وخصله متدلية حتى الكتفين وهو مفصول في وسطه بفرق لطيف

والمسيح له لحية شعرها أزهي من شعر رأسه وهي مزدوجة . وعيناه زرقاوان  
 شهلاوان تنظران نظرة البشاشة وأحياناً ينعكس منهما غضب مربع . وخطاه ووردتان قليلا  
 وهذا الرجل متوسط القامة وأعضاء جسمه مناسبة وهو اذا وقف يقف مستقيماً  
 ويتكلم قليلا وصوته ناعم لطيف ولم يره أحد مطلقاً ضاحكاً ولكن كثيرين رأوه  
 مرات كثيراً بأبياً . وبداه وخصتان غضتان

ويسمونه يسوع بن مريم . وأصدقائه ورجال صحابته يسمونه ابن الله ؛ وأن هذه  
 التسمية وجهت النغفات الفنصل كثيراً »

وأذا كانت هذه الوثيقة تنأيد فإن شخصية يسوع المسيح متوضع بعد هذا موضع  
 الحقيقة والصحة

# ملح ومكاشات



الطبيب: وهكذا يا سيدتي،  
أستطيع أن أقول أن زوجك  
سيموت بعد ساعات معدودة  
المريض: (بصوت ضعيف)  
انتي لا أزال حياً  
الزوجة: اسكت الطبيب  
يعرف أحسن منك

- حقاً أنك جننت.  
تدعن الأقارب بالبوايا  
وتجلس فوقه . ماذا  
يصير لبنطلونك ؟  
- لا يصير شيء .  
لبنطلوني أبداً  
- وكيف ذلك أن  
أمرك غريب



- ذلك لاني يا صاح لابس بنطلونك

- هل يوجد عندك سيجاره ؟

- لا - لاني امتنمت عن مشغري الجابر

- ولماذا امتنمت عن مشغراها ؟

- لاني أحب أن تبرك التمدخين



- القاضي للص صاحب السوابق - ما هو اسمك ؟  
- الص - عجب يا حضرة القاضي كل مرة نألني عن اسمي انا معارف من  
زمان فقد حضرت أمامك مرات عديدة

## مشاهد الحياة

أهدانا حضرة الشاعر الرقيق الاجماعي اسكندر افندي الطوروي الينتجالي نسخة  
من ديوانه الذي أسماه « مشاهد الحياة » طالعنا كثيراً من قصائده فألفينهاها سلسلة  
العبارات سامية المعاني والخيال تكاد تسيل رقة وعذوبة وهي منظومة لكثير من  
حوادث الحياة والاجتماع وانا تدليلاً على مكانة الشاعر وسمو أدبه ننقل عنه الايات  
الآتية تحت عنوان

### وفية هي

مها تبادلنا الجفا بيننا	وفية هي ووفي أنا
ما ينتفي العاذل من حبنا	لا دخل للعاذل في أمرنا
شخصان ضمّ الحب وروحيهما	ما أوتق الحب الذي بيننا
نحن اذا بنا بأجسادنا	عن بعضنا ندنو بأرواحنا
وما جفاه ذلك لكتبه	دلّ تعودناه في حبنا
فليرعو العاذل عن غيه	لن يبلغ العاذل من شملنا
وفية هي ووفي أنا	في القرب ما عشنا في بعدنا

ويسرنا أنه يوجد في بلادنا من يقدر الشعر حق قدره مثل حضرة الوجيه  
الفاضل حنا افندي ميلاده من وجوه مدينة يت لحم فانه أنفق على طبع هذا الديوان  
المتعم بما شكره عليه شكراً جزيلاً وافرأ  
وانا لشكر حضرة الشاعر على هديته النفيسة كما نشكره على اشتغاله بالادب  
والشعر مع وفرة أشغاله وبجلاة الاخاء عاتبة عليه لانه لم يخصصها بقصيدة تزين بها  
صفحاتها ولعله لا يرضن عليها بهذه الامنية .



قضى الشرق الامير ميشيل لطف الله

نزين اليوم جيد مجلنا برسم قى الشرق جناب الامير ميشيل لطف الله الذي  
لا يجهل اسمه أحد في الشرق والاقطار العربية وكيف لا وهل يخفى القمر، وله في

كل مآثرة جليلة أثر ، وانا اذا أتينا نظرة على حياة الامير نجدها حياة جهاد متواصل في سبيل رفع شأن الشرق ، واعلاء كلمته ، وإنائه حريته ، واثاقه من مخالف القتل والاستعباد ، وهو ينفق في هذا السبيل نفقات طائلة وهو صامت لا ينبس بكلمة فخر ، وكما انقادت جمعية الامم بقصد جنيف حيث يلبث أشهراً يناضل عن حقوق السوريين والفلسطينيين ويوصل شكايات أهلها الى آذان مندوبي الامم . وقد سبر طريقة الدفاع عن تلك الحقوق سبباً منظماً وجعل له ادارة خاصة في مصر تستقي الاخبار من جميع الجهات من أرق مصادرها وتوزعها على الصحف العربية في مصر وفلسطين وسوريا والمهاجر ، ومركز هذه الادارة النادي السوري في القاهرة الذي ينفق عليه الامير نفقات باهظة في كل عام . سل أيها القاري . أحرار السوريين والفلسطينيين اللاجئين الى مصر وكلهم من رجال الأسر العالسة وذوي المسكنة السامية في النفوس عن الامير بجيبوك بقولهم أنه الملاذ الحصين ، والهاد المنين ، وهو ذو المدارك الصائبة ، والآراء الناقبة . والجواد الذي لا يجارى ، والهام الذي لا يبارى ، وهو ملجأ الأحرار ، وموئل المجاهدين وقائد الرأي العام الخ . . . . .

سل أيها القاري . الكرم الطائفة الارنوذ كية في القطر المصري عن الامير بجيبك رجالها بأنه : عمادها وملاذها ورمز فخرها ومعلي ذكراها بل أنه المجاهد جهاد الأبطال في سبيل إنالتها حقوقها ورفع شأنها . سل الجمعيات الخيرية والمعاهد العلمية الارنوذ كية وغير الارنوذ كية تجيبك بأنه المحسن الكرم والاممي العظيم . سل أيها القاري . حملة الاقلام والكتاب والادباء في كل صقع وناد بجيبوك بأنه : مشجع العلم ومنشط المشروعات الادبية والنافع فيها روح الحياة بل أنه جابر عثرات السكرم ورافع علم الفضل والشهامة والمروءة والاربحية

ومن أجل صفات الامير أنه برأس عدة جمعيات خيرية وسياسية وعضو في عدة جمعيات مختلفة ومع وفرة أشغاله الخاصة أنه يحضر الى الجلسات قبل جميع الاعضاء واذا بدأت المناقشة في مختلف المسائل ألقيه بيدي آراء نافذة ويناقش الاعضاء مناقشة نشف عن أدب جم ولطاف وتواضع واذا خالفه الاعضاء في الرأي وأجمعوا

عليه بخضع الاكثرية فيعطيهم بذلك مثالا حسناً لاحترام الرأي والنضحية في سبيل  
المصلحة العامة

وقد مدحه فطاحل الشعراء بالقصائد الرنانة ونغزلوا بتناقبه الغراء وما تروه التواض  
سما لو جمعت لاجتمع . نهباً مؤلف ضخم وانما لو أوتينا بلاغة سبحانه وفصاحة قس  
لما استنعمنا حصر ما يقوم به من خدمة الانسانية وما يأتيه من جلائل الاعمال اذامه الله  
للفضل مناراً ، وللنيل دناراً ، وللاوطنية للطفة شعاعاً . كما نسأله تعالى أن يطيل عمره ،  
ويشد أزره ويحفظه مؤيداً منصوراً ويكامل هاملته بأكليل الفوز والفخار انه سميع الدعاء  
مجيب النداء

## مسابقة الجمال

لم يردنا لهذا العدد الا ثلاث صور فقط لمسابقة جمال الاولاد (أنظر العدد التاسع)  
وقد كنا حفر الصورة مبلغ عشرين قرشاً فنسكون خسرتنا على كل صورة عشرة  
وروش ومن الغريب أن كثيرين من أسدقانا مازالوا في عصر العلم بمقدمون بإصابة  
إيمن فقد كتبوا الينا يقولون : انهم كانوا يودون ارسال صور أبنائهم وبناتهم  
ولكنهم يخافون أن يصيبهم أحد بالمعين فاستفرقتنا بالضحك لدي ثلاثتنا هذه الرسائل  
وقول هؤلاء أننا نطلع في الجرائد الادبية على مئات المسابقات وفيها رسوم مئات  
من الصبيان والبنات الذين يسلب جمالهم الألباب ويقف الناظر اليهم وقفة الدهش

ويقول: سبحان الخلاق المعظم ولم نسمع أن أحداً منهم أصيب بالعين ولسكننا سمنا  
 وقرأنا أن تلك المسابقات كانت تضر الاولاد وأهاليهم معا ويحز المنسابقون الجوائز  
 ،واليك صور المحروسين التي وردتنا



المحروس فريد نجمل الاستاذ ناجي افندي  
 صيقل من القاهرة وعمره ثلاث سنوات



المحروسة الملبقة ليزبت كريمة الاستاذ ليون بشكنجى من القاهرة وعمرها ٤٥ سنوات



المحروس كريمة نجلى حضرة الوجيه الناخذل  
من افندي ديمان من راء الله وعمه ستان

## رياضة وأدب

كان الفائز الأول في حل الفنز والمسألة الحسابية المنشورين في العدد الماضي  
 حضرة الأديب تقولا أفندي شهيدا من مصر وتاريخ خطابه أول ديسمبر وتساوي  
 بعده في الحل كل من الاستاذ فوزي أفندي كوالي من غزة وقيم مكتبة الرملة الأميرية  
 والأستاذ عيسى أفندي غنيم من رام الله وتاريخ رسائلهم ٢ ديسمبر فاقترعت اللجنة  
 على واحد منهم فأصابت القرعة الأستاذ عيسى غنيم وكانت الفائزة الثالثة حضرة  
 الكاتبة الفاضلة السيدة أسمى رزق طوحي من عكا وتاريخ خطابها ٣ ديسمبر وكان الفائز  
 لرباع حضرة الأديب وديع أفندي بخوري من عجلون وتاريخ خطابه ٤ ديسمبر فهنئهم  
 ومن حلوها حلا صحيحاً وجاءت رسائلهم متأخرة حضرات الأديباء بشارة رزق  
 الخوري من بافا وتاريخ خطابه ٥ ديسمبر وشكري أفندي قطان من بيت لحم وتاريخ  
 خطابه ٨ ديسمبر والأديب حنا عيسى ساعود من الرملة وتاريخ خطابه ٩ ديسمبر  
 والآسة الممثلة المعلمة سليمة رزق من بئر سبع وتاريخ خطابها ٩ ديسمبر وحضرة الناجر  
 الشهر سليمان أفندي كشه من ودمدني بالسودان وتاريخ خطابها ١٠ ديسمبر وقد حل مسائل  
 الرجال والاولاد مما فهو ماهر في النجارة وفي العلم والرياضة ومن الذين حلوا الفنز  
 فقط حضرات الافاضل رضا أفندي ابراتي من القدس وراغب أفندي الجوهري من  
 نابلس وشحاده أفندي حرب من رام الله ولربل الفاضل عبد الوهاب أفندي  
 الخطيب من بيت ايبا (نابلس) خطابه بدون تاريخ وقد حل المسألة والفنز حلاً  
 صحيحاً وعليه مرة أخرى ان يؤرخ رسائله وقد دخل المسابقة حضرة الأديب سليم  
 أفندي خليل بجمرك نابلس ولكنه لم يراع الشروط فقد حل الفنز من مسابقة الرجال  
 وحل مسألتين فقط من مسابقة الاولاد وأهمل الثالثة وكان الواجب عليه ان يدخل  
 مسابقة الرجال فقط ويحل مسألتها الثانية ولكنه لم يفعل ذلك. واليخ حل المسألة

$$٨ = ٣ + ٥$$

$$٢٢ = ٣ : ٨$$

$$٨ : ٢٢ = ٣ قروش ثمن كل رغيف$$

٣ - ٢ = ١ = رغيف

١ = قرش نصيب الأول أي صاحب الثلاثة أرغفة

١ - ٨ = ٧ = قروش نصيب الثاني

وأما اللغز فهو كلمة حام وهذه الألفاظ التي نخرج منه : ملاح لحم حمل لم مل

محم

للحل

## لغز

ما اسم رباعي الحروف ، نارة صفة وطوراً موصوف ، تحبه القلوب ، وتساعد في الكوارث والظلوب ، اذا بدا منه الرقاء ، ودأب منه الاخاء ، واذا أخذت نصفه الأول كان معناه كمنى الاسم كله يفهم ؛ واذا حركت اول هذا النصف بالفتح كان حامض المذاق لازم لطعام بحرك الشبيهة ، وبجملك زردد الأكل بقابلية ، واذا قطعت رأسه بأدب ؛ تبين لك الخيط الأسود من الخيط الأبيض ولازمت في خلاله الراحة ، وكانت كلمة طالما ردها الشعراء ، وطالنا طال على العاشق الوطآن ، واذا حذفنا ثانية وجدته في قول المتنبي القائل

الليل والليل والبيداء تمرقي والحرب والضرب والفرطاس والقلم

واذا حذفنا تلكه ظهر الزلل ، وبدا الخطل ، واذا بترت ذيله كان اسماً مضافاً أحبه أنا وتحبه أنت وهو ، هل من قبي أدب وزكي لبيب ، يبط عنه التام وله من الاخاء النجبة والسلام

مسألان للحل

(١) النلامان عزيز وفؤاد بريدان تساق شجرتين ارتفاع كل منهما ٤ أمتار وقد كانت سرعة فؤاد تعادل ٣ سرعة عزيز وبعد أن وصل عزيز الى قمة الشجرة أخذ في النزول بسرعة تعادل ضعف سرعته في حال الصعود. أوجد الارتفاع الذي بلغه فؤاد عندما كان هو وعزيز على ارتفاع واحد ؟

(٢) برید صاحب الاخاء ان يوزع ثلاث جوائز على سبعة من الفائزين في

مما يفقده فكيف طريقة يمكنه ذلك بشرط أن لا يأخذ الواحد أكثر من جائزة واحدة؟  
 (وهاتين المأثرتين أليف الأستاذ دميري أفندي جبرائيل من القاهرة)  
 والمجلة تقدم أربع جوائز لتفائزين الأربعة الأولين بشرط أن يحصلوا الفوز  
 والمأثرتين وجمالنا آخر معاد لقبول الحلول اليوم الحادي والعشرين من شهر يناير  
 القادم (كانون ثاني)

## البطريرك ملاتيوس متكساس

صبرنا والله حتى لم يبق في قوس الصبر منزع ، وطوبنا سجل تاريخ البطريرك  
 متكساس في فلسطين وقلنا له في وظيفته السامية الجديدة يدفن مبادئه القديمة  
 وكرهتنا للأرثوذكس العرب وما قام به ضدكم من الأعمال والأهوال . اتنا نقول  
 بكل صراحة أنه ما كان يخطر ببالنا أن ينتخب على كرسي الاسكندرية لما له من  
 السوابق والتاريخ المضطرب والمعروف بالشغبات . وقد كتب لنا في خلال الانتخابات  
 المدهو نقولا عبد الله والآن السكاهن نقولا عبد الله صنيعة تقوم بحركة قلبية لتحبيد  
 انتخابه وأرسل لنا هذه الصنيعة المنقلب رسالة مع فضائل أيضا لتنتشرها فأكبرنا  
 الأمر إذ ذلك ورفضنا أن نقوم بأقل حركة من هذا القبيل والآن ظهرت أغراض  
 السكاهن عبد الله صاحب التاريخ الشاذ في حياته الأرثوذكسية مما سيأتي في مقال خاص  
 سنفرده له ونضرب صفعاً بكل ما يأتينا من الدفاع عنه : فرضنا كل هذه الفروض  
 وقلنا لعل غبطة ملاتيوس ينوب الى الرشد ويقدر المركز الذي تولاه حتى قدره  
 ويذكر ما جرى له في القدس والاستانة من التشبث والابعاد فيخلد في الاسكندرية  
 الى السكينة ويمتل كرئيس للكنيسة بما سلمه إياه الرسل والمجامع ورأس الكنيسة  
 السيد المسيح ولا سببا يعمل لتوفيق بين عنصرين شقيقتين في الدين والمصالح الطائفية  
 ويبذل وسعه كأب للكنيسة وأبنائها بازالة كل خلاف وشتاق وتزاع ومن الاسف  
 الشديد نقول أننا أخطأنا في جميع فروضنا ووظفوننا كما أخطأنا في سكوتنا الى الآن  
 عن انفجار ما يكنه قلبه من الضمان والاحقاد والبعض والكره لآباء العرب الذين  
 قاموه في فلسطين مقاومة عنيفة عادت عليه بالخروج من فلسطين مرغماً بشكل

صريح وأنه ما زال على تقادم العهد هذا كما ذلك وأنه يريد الآن الانتقام من أبناء الطائفة العرب المصريين والمنصرين وأنه يحاول بين آونة وأخرى صب جامات غضبه عليهم ولو أنه لا يهاجمهم هجوما مباشرا لأنه لا سلطة له الآن وغير معترف به من الحكومة المحلية فإنه يحاول ذلك بما ينشره ويوعز بنشره من الأقوال في الجرائد والتي يرمي بها إلى اضرام نار الفتنة بين اليونان والعرب المنصرين الشقيقتين في الدين ويوسع هوة الخلاف بينهما إلى حد لا يمكن تلافيه . رأينا في منصبه الجديد يرمي إلى أغراض سياسية ولا أثر فيها للأغراض الدينية التي انتخب لاجلها . رأينا كل هذا فلم نستطع معه السكوت ولا سبنا بعد نشره رسالته الأخيرة بالاعانة العربية وتوزيعها على أبناء الطائفة العرب . طالعنا تلك الرسالة فرأينا سداها المراوغة ولحنها ذر الرماد في العيون والنمويه على عقول السذج والبسطاء رأينا فيها على حد قول القائل

### يعطيك من طرف اللسان حلوة .....

كرنا مطالعنا مرارا لعنا نستخرج من بين ثناياها ولو تليحا إلى ميل ديني خاص يوصل إلى التوفيق بين المنصرين الشقيقتين فلم نجد لذلك أبرأ بل وجدنا تلك الرسالة تتعلق بقول القائل

أرى خال الرماد وميض نار وأخشى أن يكون لها ضرام  
قد جرد الطائفة العربية الأرنؤذ كسبة المصرية من كل حق وزيف مطالبها  
تزيها مطالبها بطلاء البهتان والنمويه وعدعا كتلة ضعيفة لا قيمة لها وصورها تصويراً  
شنيعا ما كان يخطر لنا أن تصوره ريشة مصور ديني جاء ليخدم ديننا يقول: أن الحبشي  
والعربي والرومي كلهم سواء في الحقوق والمطالب لا تميز بين أحدهم إلا بالتقوى  
وحسن العبادة . هالنا هذا الأمر جرداً ولا سبنا لما رأينا كثيرين من أصدقائنا اليونانيين  
وأخواننا في الدين يسخطون على تلك الرسالة ورأينا بعض جرائدهم تنفذها انتقاداً  
مراً ورأينا الطائفة الوطنية العربية قد نارت نارتها وصرح كثيرون من أبنائها بأن  
غبطته قفل يديه جميع أبواب التوفيق والصلح وحسم الخلاف وأنه لم يبق أمام  
الطائفة غير طرق أبواب الحكومة وأبواب برلمانها لتتال حقوقها بقوة الحكومة القاذرة

انفاض لها البطريرك ولا يستطيع أن يخرج عن قوانينها قيد شمرة وأن ما ينشبت به من العناد والنضاب لا يفيد فائدة ما مطلقاً وسرلم في نهاية الامر أنه سيعيد بنفسه تاريخه في القدس والاسانة

نحن ياغبطة مولانا لنا حقوق شرعية لا نستطيع حرماننا منها وعددنا الذي أحصيته غير مطابق للحقيقة وأؤكد كنبطتك أن عدد الوطنيين الارنوذكس في القطر المصري يزيد على الاربعين الفاً وسيظاره الاحصاء الدقيق القامون بعمله الآن والذي سنرفعه للحكومة وأنا نقول بصراحة اننا ما زلنا نرجو أن تعود الى الحق الصراح وتبدل قوتك في التوفيق بين مصالح المنصرين الشقيقين ولما كان مجال المجلة ضيقاً فانا قد عزمنا بحوله تعالى على اصدار ملاحق متتابعة نرد بها على رسالة البطريرك الاخيرة رداً مسبها مفصلاً نوزعها بجانبنا على المشتركين وغير المشتركين في جميع أنحاء القطر المصري والعالم الارنوذكسي في سوريا وفلسطين والمهاجر وغيرها وسندكر بها تاريخ البطريرك ملائوس في القدس مفصلاً وخروجه منها وتشيعه في يافا وغير ذلك من الشؤون الغربية المزعجة حتى يعلم أبناء الطائفة الوطنيين وتعلم الحكومة أنه لا يمكن مطلقاً ايجاد السلام والطمانينة في الطائفة الارنوذكسية بواسطة البطريرك ملائوس وكل آت قريب

ونضيف الى ما قلناه أمر تلك المدرسة الاكبرية التي أسسها في الرمل وطنظنوا بشأنها وملاوا أشداقهم خيراً ومنوا على أبناء الطائفة الوطنيين بأنهم أدخلوا فيها أربعة أو خمسة تلاميذ وطنيين من الكرسي الانطاكي فسا هي الامدرسة ابتدائية لا فائدة منها . ومن هم العلماء الاعلام الذين يدرسون بها ؟ ومن هم فطاحل اللاهوت الذين يدرسون الدين ؟ حقاً أنهم يملون درراً هزلياً يوهون به على العقول الساذجة وأنا نوجه التفتات جريديني الحوادث في طرابلس وحمص في حمص بأن لا تكيل المدح جزافاً لأن ذلك يضر بقضية الطائفة في مصر وسنشرح ذلك في ملاحقتنا التي سنزيف بها أقوال بعض السكتاب القلائل في مصر الذين يملون مع الاهواء وتعمي بصمهم الماديات فيبيعون دينهم بدنياهم وكل آت قريب

## الاعيان المجيدة

احتفل اخواننا الغرييون بيدي الميلاذ ورأس السنة المجيدتين وسيحتفل الشرقيون  
بها بعد صدور هذا العدد بأيام قلائل فنحن نرف الى الجميع ولا سيما الى حضرات  
قرائنا الكرام اسمى عبارات التهنئة والتبريك ونسال الله أن يعيدها عليهم أعواماً  
لا تحصى وأياماً لا تنتهي مفرودة بالصفاء والهناء والتوفيق والفلاح والغبطة والانشراح

جاءتنا من رام الله دعوة لحضور أكابيل صديقنا الحميم الاستاذ عيسى افندي  
فتم الذي احتفلوا بقرانه على حضرة الأنة المهذبة الزافية زهوة كريمة المرحوم جابر  
سالم جابر يوم الاحد الموافق ٢٦ ديسمبر الماضي وجاءنا بعد ذلك أن حفلة الاكابيل  
كانت زاهرة باهرة توفرت فيها دواعي السرور والانشراح ونحن نهنئ العروسين  
السكريمين ونسال لهما الصفاء والهناء والرفاه والبهين

قدم مصر حضرة صديقنا الحميم الوجيه النبيل عيسى افندي حرب من وجوه  
رام الله وعيونها مع قرينة شقيقه محارب افندي السيدة الفاضلة ظريفه لتمضية فصل  
الشتاء في مصر الجديدة ونحن نهنئهما بسلامة الوصول ونرجو لهما طيب الاقامة ونقول:  
أهلاً وسهلاً بالفضل والوجاهة والنبيل والشهامة

## ثمرات المطابع والعقول

(الكتاب الذهبي لبوبيل المنتطف) اهدينا نسخة من هذا السفر النفيس الذي  
يد ناربجاً للأدب العربي في خلال خمسين سنة وتاريخاً تهضة الشرق الوتابة السائرة  
بقوة الى الامام وتقدير كتابها ومفكرها لاهل الفضل منهم الذين جاؤوا جهاد الإبطال  
في خدمة العلم والأدب وتنقيف الأذهان وانارة الأبصار ومن في الشرق أحق من  
الدكتورين العلامتين يعقوب صروف وقرس نمر بناتيهما بأستاذي الشرق في خلال  
خمسين عاماً قضاهما بن الدفان والحجاب . خدما الله قبح خدمة سنخاها لهما على الأبد

ونحن نسال الله أن يمد بعمرها ويشد أزرها لمواصلة هذه الخدمة ولينتنا أن فضلها مرسوم بأحرف من نور على كل فؤاد فاطق بالضاد في جميع الاقطار والامصار (مجلة السيدات والرجال) دخلت هذه المجلة الرأية في سنتها الثامنة حاملة أعلام الفوز والرفي خادمة قراها ما شير خدمة علمية أدبية اجتماعية ونحن نهنئها ونرجو لها اطراد الرقي وسعة الانتشار الذي نستحقه

(صدى الشرق) تصدر في مدينة نو كومان من أعمال الارجنينين جريدة باسم صدى الشرق وهي من الجرائد الرأية المفيدة النافعة ولها في خدمة أبناء لوطن في المهجر آثار ظاهرة وقد دخلت في عامها العاشر بتحقيق فرق رأسها بنود العلم والتقدم فتهنئها ونرجو لها دوام الرقي واطراد النجاح

(مذكرات فنوة) هي قصة أدبية فكاهية انتقادية تعطيك صورة إيجابية من أخلاق وعادات وآداب واصطلاحات اختصت بها طبقة من عامة المصريين وهم الذين يلتقون بالفنوات اذا طابها القارى. لا يستطيع تركها حتى يأتي على آخرها لما حوته من الفكاهات المستطرفة والنكات الطائفة ولا يفنأ في خلال قراءتها ضاحكاً ممسرواً منشراحاً عني بنشرها حضرة الكاتب الفاضل حبي افندى يوسف صاحب ومحرر جريدة لسان الشعب ومنها زهيد وهو مبلغ ثلاثة قروش مصرية خالصة أجرة البريد وهي تطلب من ادارة مجلة الاخاء

(كوردبا) نبيتي. رصيفتنا الغراء جريدة كوردبا بدخولها في علم جديد وهذه الجريدة التي تصدر في مدينة كوردبا بالارجنتين سائرة في طريق التقدم المطرد وبحررها نخبة من أهل الفضل والعلم فنرجو لها دوام الرقي وسعة الانتشار

## مصاب جلال

جاءتنا من القدس رقعة نبي تنعي البنا الشاب الاديب المرحوم نقولا جريس ديب شقيق حضرة الوجيه الفاضل صديقنا الكريم شكرى افندى ديب. وقد شيعت جنازته صباح الاحد الواقع في ١٢ ديسمبر الماضي باحتفال مهيب سار فيها الوجوه والاعيان ونحن نتمزي شقيقه الفاضل وسائر أفراد عائلته الكريمة ونسال الله أن يطر على ضريح الراحل الكريم شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهم آله على قتده جميل الصبر والسؤلوان

## من إدارة الأخاء

تراءت علينا المواد فاضطررنا الى تأخير موضوع فن التبصير لعدد القادم  
وأكتفينا عن الرواية بالماس والدم الاسطورة الهندية  
وقد وزعنا مع هذا العدد نتيجة (رزنامة) جميلة على المشتركين واننا نوجه  
الذفات للذين لم يسددوا اشتراك السنة الثالثة أن يبادروا الي ذلك طبقاً لما عودونا إليه  
من التشجيع

كل من برسل اشتراك السنة الرابعة التي تنتدىء بعد شهرين فرسل له العديدين  
الآخرين من السنة الثالثة مجاناً مع النتيجة . اهدوا الاخاء الى أصدقائكم قتما خير  
تحفة زودان بها مكاتب العائلات

## محتويات هذا العدد

سنة	محتوى	سنة	محتوى
٨٣٩	كشكول الاخاء	٧٩٤	الباروني باشا
٨٤٢	العصر الحجري الاخير	٧٩٧	مذكرات مملوك نابليون
٨٤٧	موقف وزارة المعارف المصرية	٨٠٢	ثلاث سنين في منغوليا
٨٥١	صحيفة المرأة	٨٠٥	تاريخ نشوء الخط
٨٥٤	سير العلم والاجتماع	٨٠٩	أوروبا ترقص
٨٥٨	بين أديبين	٨١٢	من عالم الاسرار
٨٦١	صحيفة الاولاد ومسابقة	٨١٤	الماس والدم
٨٦٥	وثيقة عن شخصية السيد المسيح	٨١٩	تاريخ البطاطس
٨٦٦	ملح وفكاهات	٨٢٠	شاعر نابليون الفلستيني
٨٦٨	الامير ميشيل لطف الله	٨٢٣	رسالة الريحاني وتوحيد الأديان
٨٧٥	مسابقة الجلال	٨٢٨	طاعور
	رياضة وأدب	٨٣١	السل
	البغاريك مالانوس وغير ذلك	٨٣٥	شذرات الاخاء